Vol. XV. No. 285 – 1952 (السنة الخامسة عشرة) العدد ٢٨٥-١٩٥٢



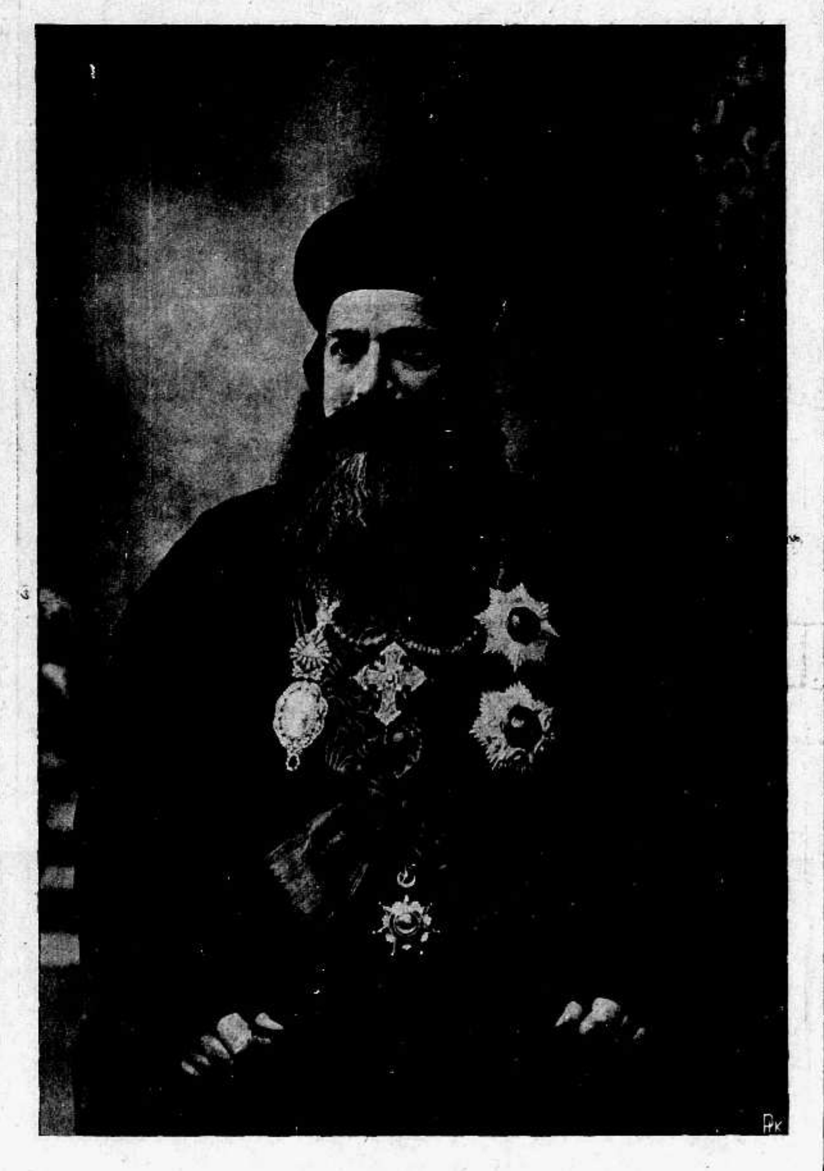


"LA PALESTINE"

جريدة يومية سياسية أدبية اخبارية مصورة

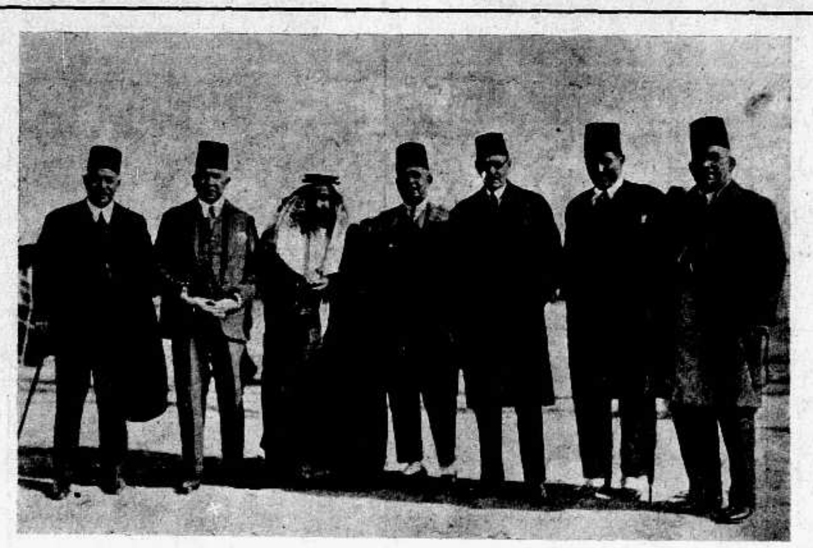
غبطة المثلث الرحمات مار اغناطيوس الياس الثالث البطريرك الانطاكي للسريان الذي توفي فجأة كما ذكرنا امس في اخبارنا التلفونية اثناء رحلته فى مليبار «الهند» عن ٦٤ عاماً قضى منها ١٥ على السدة البطريركية ـ وسيحتفل بعد ظهر اليوم فى القدس بجناز عن نفس غبطته

« اقرأ نبذة عنه فى مكان آخر من هذا العدد »





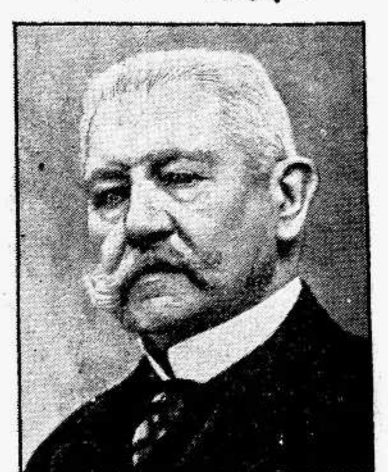
صورة فخامة المندوب السامي وهو يغادر دار الحكومة فى الثغر بعد ان اجتمع باعضاء لجنة الاثمار الحمضية في هذا الاسبوع للنظر فى الضريبة الجديدة التي وضعتها الحكومة على صناديق البرتقال المصدر للخارج، ويظهر بجانب فخامته مرافقه الخاص ثم السيد وديع عيساوي قائمقام يافا والمستر بولاك (ممسكا قبعته بيده) ووراءهم المستر تارنر مدير دائرة تفتيش الاثمار



اخذت هذه الصورة فى الشونة يوم زار دولة اسماعيل صدقي باشا سمو الامير عبد الله وقد ظهر فيها من اليسار لليمين : عبد الرحمن رضا باشا · دولة اسماعيل صدقي باشا · سمو الامير عبد الله · معالي توفيق دوس باشا · احمد عرفان باشا · حامد بك العلايلي · علام باشا .



المرشحون الثلاثة لرئاسة الجمهورية الالمانية



المارشال هندنبرج
رئيس الجمهورية الحالي الذي رشح نفسه في الانتخابات المقبلة



الهر ادولف هتلر
زعيم الحزب الوطني الاشتراكي ومرشحه
(اقرأ كلمة مطولة عنه في هذا العدد)



الرفيق تايلمان
مرشح الحزب الشيوعي



سمو الامير طلال
ولي عهد الامارة الاردنية
ننشر رسمه لمناسبة التحاقه برتبة ملازم اول في الجيش البريطاني بفلسطين للتمرن على الاعمال العسكرية .
وسمو الامير شديد الذكاء وعربي قلباً وقالباً .

الطيار العراقي مجد الدين افندي النقيب





احد الطيارين العراقيين الثلاثة الذي سقط بطيارته بالقرب من مستعمرة آسل يسوت خارج القدس فتحطم جناحها الايسر واصيب جناحها الايمن ومقدمها بعطل واصيب هو بجروح نقل على اثره الى المستشفى العسكري بصرفند حيث زاره مندوبنا وقدم له الهدايا واخذ منه حديثاً شيقاً نشرناه في « فلسطين » في حينه واخذ له هذه الصورة .



غادر رئيس جيش الخلاص المستر هجنس قبل مدة مقره في لندن الى اميركا واوستراليا ليتفقد وحدات جيشه فيهما وقد اخذت له هذه الصوره قبل مغادرته لندن وتظهر زوجته الى جانبه .



آخر صورة للممثلة المشهورة بولا نغري
وتنوي بولا الزواج للمرة الرابعة ولكنها تكتم تكتماً شديداً باسم زوجها العتيد على ان بعض الصحف الاميركية قالت انه مليونير اميركي يزيد عمره عن عمرها ١٥ سنة وقد تحابا منذ ست سنوات

الدكتور منصور فهمي

استاذ الفلسفة في كلية الاداب بالجامعة المصرية ننشر رسمه لمناسبة المقال المنشور له في هذا العدد .

الدكتور زكي مبارك

استاذ الاداب العربية في الجامعة الاميركية بالقاهرة
(اقرأ مقال « الى الدكتور زكي مبارك » المنشور في هذا العدد)



المهاتما غاندي

عربنا في هذا العدد مقالا طليا كتبته اللادي دراموند هاي عن غاندي قبل مغادرته لندن
وقد رأينا ان ننشر صورة غاندي لهذه المناسبة

واللادي دراموند هاي صحافية انكليزية كبيرة ورحالة شهيرة ولها خبرة عظيمة في الشؤون الشرقية

يوم وصل غاندي الى بومباي عائداً من مؤتمر المائدة المستديرة في لندن اجتمعت جماهير غفيرة في ميدان المدينة فالقى غاندي فيهم خطاباً سياسياً جامعاً . ويبدو في هذه الصورة عدد عظيم من النساء اللواتي سمعن الخطاب



غاندي رجل اليوم

بقلم الصحفية الشهيرة اللادي درامو ندهاي

(تعريب جريدة فلسطين)

كتب هذا المقال قبل ان سافر غاندي الى الهند بعد إنتهاء مؤتمر المائدة المستديرة

سيعود غاندي معبود الهند الى بلاده، ليمس بقضيبه السحري تلك الامة المتكهربة فيبعثها شعلة ملتهبة من التيقظ ومن الحماسة الفياضة. ويرى هذا الرجل نفسه، بالرغم من ضآلة جسمه، انه شمشون عصري بعثته العناية الإلهية ليقوض بيديه اركان الامبراطورية الانكليزية في الهند

وليس وصفي اياه بهذه الصورة عملا من اعمال الخيال. وانما هو الواقع غير المنكور، فلقد باح لي الرجل بهذا وبا كثر منه، حين قابلته في لندن عقب ارفضاض مؤتمر المائدة المستديرة الاخير

وغاندي عليم بان المصاعب التي سيصطدم بها في طريقه هي اعظم بكثير مما سوف يثيره هو منها في طريق غيره

ولكنه لا يأبه لشيء ويسير بقدم ثابتة وعزم صلب وجرأة نادرة، وفي هذا كله يجد المرء سر عظمة ذلك الرجل

وقبل ان يترك الهند الى إنكلترا ليشترك في مؤتمر المائدة المستديرة، قال غاندي للهنود:

«اذا شعرتم باني فرطت في حقوقكم او رخصت في حفظ كرامتكم فاقتلوني بايديكم وثقوا اني لا اعتبر عملكم حينئذ عملا قاسيا»

وليس من شك في ان المهاتما غاندي لم يلن في المحافظة على كرامة امته بالرغم من انه عاد صفر اليدين، دون ان يفلح في مهمته

وحين ودعته قبل ان يبارح لندن ابتسم لي ثم قال:

«اذا زرت الهند وكنت انا غير ميت... او لست مسجونا... فسوف اريك بلادي كما اراها انا»

وقد ذكر لي ان السجن شيء موحش للنفس. والموت في نظر الهندوس حياة اخرى. اما الاستشهاد فقد اكد لي المهاتما انه:

«شيء مفرح للنفس مغر لها ولهذا فالقضية الحقة والزعيم المؤمن لا يحتاجان الى عون من انسان واذا طاب الموت في سبيل المبدأ فما حاجة المرء الى معونة احد؟..»

وحين زرته في لندن قال لي سكرتيره الخاص «ليس بك حاجة الى من يقدمك الى المهاتما لانه يعرفك حق المعرفة مما يقرأه لك في صحف انجلترا والهند»

وتوجد في غرفة غاندي كراسي وموائد ومقاعد، الا ان «البابو» ومعناه الاب الصغير — وهو اللقب الذي يتخذه غاندي لنفسه ويعجب به — يجلس على فراش على الارض قرب موقد النار وقد رأيت في جانب الغرفة ادوات تحتوي على طعامه القليل الذي يتناوله في منتصف النهار.

ولما دخلت الغرفة اجلت نظري فيها ابحث عن مغزل المهاتما ولكني لم اقع عليه وحاولت أن اجد فيها صورة صادقة من مظاهر بساطة الشرق وزهده فكانت فخامة ملابس الهنود الزائرين، وبهرجة مظاهرهم تعكر صفاء تلك الصورة، على ان غاندي كان يظهر بين تلك المتناقضات فكرة عالمية ثابتة لا ينقص من قدرها وسمو معناها، ما يتعاقب امامها من صور أخرى متباينة اشد التباين مضطربة اقوى الاضطراب

وكأن المهاتما كان يقرأ ما يجول في ذهني من تلك الافكار فلاحظ علي بقوله:

قد اخطأ شاعركم كبلنغ حين قال ان الشرق شرق والغرب غرب وانهما لا يلتقيان عند نقطة واحدة ابدا

لقد كتب ذلك الشاعر اشياء جميلة جداً واخرى سيئة جداً وقوله هذا يعد من اسوأ ما كتب. ان الشرق سوف لا يعيش في عزلته المعروفة حين يسترد سلطانه ويملك زمام نفسه بنفسه. ان الشرق والغرب يتمم أحدهما الاخر وكلاهما يستطيع ان يقابل الاخر في اكثر من نقطة واحدة بل الواقع انهما يلتقيان الان عند اكثر من نقطة واحدة فان تبادل التجارة والاتصال الاجتماعي وغير ذلك كان دائما اساسا للثقافة والفن والتفاهم بين الامم بعضها وبعض

وقد ذكر لي غاندي ان تبادل الثقافة والاتصال الاجتماعي بين الشرق والغرب يثمر الان ثمرته الحلوة بسرعة ملحوظة. فسألته انا عن رأيه في تطور الشرق بعد مئة سنة فاجابني بقوله:

في أقل من مئة سنة بكثير سوف تحدث تغييرات عظيمة جداً وربما ادهشك اني اتكلم عن سرعة تطور الشرق في خلال الخمسين سنة القادمة وهو المعروف بعدم تقديره للوقت... ولكن الواقع ان الهند قد نهجت منهجا جديراً بان تحدث ثورة في فكرة التطور وما عرف عنها من ثورة وبطء سير واذا ظلت الهند آخذة بمنهجها هذا فسوف لا تحدث ثورة في اساليب التقدم في الهند فقط ولكن في الشرق كله. واني لارى الهند والشرق ينبعثان من الاجيال المقبلة في المستقبل القريب فيكونان مهداً لشخصيات عظيمة من رجال ومن نساء كما كانا من قبل مهدا لمثل تلك الشخصيات الخالدة الاثر

ان الروح يعود مرة اخرى الى الشرق ليثير عامل التوثب فيه ثم يتجسد ذلك الروح في ذاك الذي لم يولد بعد... واني لأومن بان العالم اليوم في أشد الحاجة الى فئة من كبار الزعماء وكبار العقول وكبار النفوس يبعثون اليه من اجيال الشرق المقبلة

ان الحضارة والثقافة والدين، هذه كلها من منح الشرق، اما الغرب فقد اعطى العالم الفلسفات والعقائد، ولكنه لم يعطه دينا... قط. ان المسيح ومحمدا وبوذا وكونفوشيوس، كانوا كلهم شرقيين لقد فتحت امريكا ابواب اليابان للمدنية الغربية وللحضارة المادية والميكانيكية بقوة مدافعها وهذا هو عين ما فعلته الارساليات الدينية في الصين، وهولندا في جاوا، وانكلترا في الهند

وليس للغرب ما يعطيه للشرق من ثروة الروح، واحسب ان الشرق سوف يتيقظ في السنين القليلة الاتية اكبر التيقظ لامتلاك اسباب حضارة الغرب المادية ووسائلها ومتى تم هذا فسوف تبدأ الدورة الجديدة لانتقال الحضارة من الغرب الى الشرق. وقد لا اغلو اذا انا زعمت ان هذه الدورة من الانتقال قد بدأت فعلا وليس ينتقص من ذلك انها ما تزال في مهدها في الشرق — فامريكا واوربا مجدبتان روحيا وكلتاهما تعانيان القحط في ثروتها الثقافية وتتبرمان اشد التبرم بهذه البقية الباقية من فكرة الدين المغلوطة ومن المعتقدات الجافة والانقسامات الهستيرية

لقد شهد العالم عقب الحرب العظمى اتجاها ملحوظا نحو الباطنية وهي ما يسمونه بالروحية وليست هذه الظاهرة سوى تعبير عن تبرم الغرب بفقره الروحي.

وهنا سألته اللادي دراموندهاي:

وما قولك في شكل الدين وماسوف يكون عليه في المستقبل؟

فاجابها غاندي بقوله:

مثل هذا «ورفع كفه» وقال لها:

هل تنظرين كيف تتشعب اصابع اليد الاربعة والابهام من الكف؟ وهكذا ستتفرع اشكال الحقيقة من مصدر واحد لا يتجزأ وسوف تزول في المستقبل الاختلافات الدينية والانقسامات وتبطل الحروب.

وهنا اعترضت اللادي بقولها:

ولكن العالم قد تمزقت اوصاله في جميع فترات التاريخ بحكم التعصب الديني والدين كان دائما عاملا من العوامل الرئيسية للحروب، فكيف تؤمل ان تتغير الطبيعة البشرية من هذه الناحية؟

فاجابها غاندي بقوله:

ان الطبيعة البشرية في الناس الطبيعيين شديدة التسامح والجماهير بعيدون عن التعصب ما لم يتدخل في شؤونهم محرضون والاختلاف الديني بين الجماعات البسيطة امر غير معروف. وفي قرى الهند يعيش الهندوس والمسلمون في سلام معا فلا يثور أحد على الاخر الا بتدخل بعض المتعصبين

ان الاختلافات الدينية سوف تزول في القريب العاجل وسوف تكون ديانة المستقبل القريب هي ديانة التعاون والتوافق

* * *

ولما انتهى غاندي من حديثه شرع ياكل عنبا صامتا وبعد قليل اقبلت المس سليد وكانت تلوح في سيرها كأنها تنزلق انزلاقا... وليست تسير مشيا على قدميها وتبدو بثوبها الابيض البسيط كالراهبة المتشددة في زهدها

والمس «سليد» هي الانسة الانكليزية التي وهبت نفسها لخدمة غاندي والسهر على صحته ولما همت بالانصراف للاهتمام بشؤونه قال:

ان النساء يثرن دهشة الرجل وحيرته وهن سبب اعظم ما يصادفني في الحياة من غرائبها واني اعجب بالنساء اعجابا لا ينضب له معين وقد يلوح لي انه لا يوجد شيء يعجز عن فعله النساء. وهذا هو سبب اعتقادي بان البعض من اعاظم شخصيات المستقبل سوف يكونون من النساء

اني ما كنت لاظن ان النساء يستطعن القيام بما قمن به اليوم من الاعمال الصادرة عنهن ككتلة نسائية واحدة

وهن ينشأن في الهند نشأة هادئة ويقضين حياتهن في عزلة وانقطاع وتصوري ان هؤلاء المعتزلات المنقطعات يرمين بهن دفعة واحدة الى ميدان حامي الوطيس من الكفاح الوطني وتحمل الشدائد والجلاد في سبيل انقاذ الوطن فيندفعن غير هائبات ويضحين بحياتهن مسرورات ويتحملن قسوة السلطات بصبر منقطع النظير ويظهر منهن من ضروب الحذق والتضحية وحسن التبصر ما يدخل الى الوهم انهن متحررات من سجن التقاليد الماضية وظلامها من اجيال كثيرة

ويزعم غاندي أن النساء الهنديات قد قمن في ظروفهن الحرجة بما تعجز عن فعله نساء الغرب ويعلل ذلك بقوله أن النساء الغربيات قد تحررن من زمن بعيد وفي اثناء هذا الزمن اقمن لانفسهن سياجا جديداً من التقاليد ومن المثبطات في حين ان النساء الهنديات لم يصطدمن بحائل ما حين نفرن من عزلتهن الماضية الى ميادين العمل والكفاح فلقد استطعن ان يرمين بانفسهن من خلال كل ثغرة تلوح امامهن ويندفعن منها الى الصدام مع الرجال ومع الاعداء، دون ان يشعرن بحرج من تقليد ماض او عرف متبع وعلى هذا فالمرأة الهندية الحديثة التحرر هي اكثر استقلالا واوفر استعداداً للعمل من اختها المرأة الغربية. وستظل الانوثة في المرأة سلاحها الذي لا يقهر والمرأة لا تنجح النجاح التام الا باعتبار انها امرأة وقد كانت فتنة المرأة هي سر فلاح النساء الناجحات في مختلف ادوار التاريخ

وكانت المرأة اسهل آلة لادارتها في حركة العصيان المدني التي قام بها غاندي وفي طبيعة المرأة قوة كافية لتحمل الشدائد والتضحية والشعور بالتسامي في في شتى ضروب الاستشهاد

وقد قال لي غاندي ان الاستشهاد شيء معد وهذا هو السبب في ان الحركات الاصلاحية وقضايا الحق لا تنقصها الاتباع متى ظهرت وانتشرت مغرياتها بين الناس

فقلت انا لغاندي:

ولكن الست ترى ان الناس قد يسمون هذا مجرد تعصب؟

فابتسم ثم قال لي:

بلى ان هذا هو عين مايسميه الناس تعصبا ومهما يكن من امر هذه الموجة عينها من الشعور بالتسامي هي التي اوجدت اجيالا من الشهداء في القرون الوسطى، وهذا الشعور لا يحتاج الى اكثر من شخص واحد يرفع شعلته بيده فاذا الاتباع قد أشعلت قلوبهم بنار تلك الشعلة ثم لا تلبث الشعلة ان تلهب الامة كلها. ان الالام الجسدية من سجن وحاجة وتعذيب وما الى ذلك مما يتحمله المرء في سبيل مبدأ ما ينتهي عادة برضى روحي واحيانا بشيء يشبه النشوة الروحية وهذا شيء جلي الاثر في حياة الهند وهو ما يجعلني اثق باني سأفلح في قيادة البلاد الى النجاح بواسطة الكفاح السلمي اعني بواسطة هذا الضرب من الاستشهاد الوطني

* * *

وقد سألت المهاتما عما اذا كان يدعي ان تحمل الالام اللازمة لتطور نفس الفرد جهة التقدم الروحي والتسامي قد يقوم مقامها بين الامم، تلك الشدائد التي تعانيها من جراء الحروب؟

وهنا ابتسم غاندي ثم قال لي:

لقد فهمت غرضك من هذا الاعتراض وقد قرأت مقالك عن هذا الموضوع وانا في الهند، ولكني لا اوافقك على رأيك ابداً، وكيف يتأتى للخير ان يصدر عن الشر؟

ان الحرب هي شر كلها، ولهذا فلا يمكن أن يصدر عنها خير!

ان الجندي في اثناء الحروب قد يتقدم روحيا بحكم شدائده وما يتحمل من آلام ومتاعب، ويشعر بان هذا الذي اختبره من الوان الشدة لم يذهب سدى وانه أصبح أكثر استعداداً بها للنمو الروحي — ولكني لست أقول بان معظم الناس الذين اختبروا شدائد الحروب عن قرب او عن بعد، خرجوا منها بشيء كثير صالح.

ثم اذكري ان هذا الذي زعمته من اثر الحرب على النفس هو شيء يتعلق بالفرد لا بالمجموع، واما الشيء الذي يؤثر على نفس الفرد، ثم يمتد الى التأثير

البقية على الصفحة ١٠

ذكريات فلسطين

للدكتور منصور فهمى

استاذ الفلسفة فى الجامعة المصرية بالقاهرة

للدكتور منصور فهمي فى حياته رسالة من الحب والسلام ، يؤديها في جو من الهدؤ وعدم التظاهر . والكثيرون ممن يشعرون بقوى هذه الرسالة تتسرب الى نفوسهم وتغمرها ، يكادون لا يعرفون شيئاً عن صاحب الرسالة فى حقيقة شخصيته؟

وكنت اتحدث مرة مع صديقي الاستاذ السكاكيني عن الدكتور منصور ، فقلت له :

غريب امر صديقكم منصور هذا فهو رجل مستفيض الاسم ، بعيد أثر الرسالة فى قلوب الناس ، فاذا قمت تبحث عن اثاره الظاهرة لم تكد تقع له علي شيء معروف

فاجابني السكاكيني بقوله :—

وما عسى ان تعرف من مظاهر رجل يسمع انسانا يلعن فى الطريق فينحرف به الى جانب منفرد ثم يشرع يعظه فيما اتاه من تجريح — او يبصر باخر يبصق فى الشارع فينزوي واياه فى ناحية بعيدة عن اعين الناس ثم يأخذ يبين له اضرار البصق فى الطرقات العامة .

واحسب ان صديقنا السكاكيني احسن وصف طبيعة الدكتور حين صوره لي بهذه الصورة المشرقة اشد الاشراق

* * *

ذهبت الى منزل الدكتور في « جاردن ستي » بالقاهرة لاودعه قبل مجيئي الى فلسطين فوجدته مشغولا مع احد سماسرة البيوت لان تقدم « سوسو » ابن الدكتور العزيز فى السن اضطره الى التفكير فى الانتقال الى بيت اخر ارحب من بيته الحاضر الذي يعيش فيه

قلت للدكتور اني آت لاودعك ولاخذ منك رسالة الى فلسطين التي اعرف انك تحبها فابتسم ابتسامته العذبة المعروفة ثم قال لي :

يسرني اكبر السرور ان احملك رسالة تؤديها الى تلك البلاد العزيزة ولكني مضطر ان احتفظ بك حتي اتمم مشكلة البيت .. وقد ذهبنا معا يصحبنا السمسار نفتش على بيت يتسع لحاجات الدكتور وعائلته وانتهى بنا التطواف بعد ساعتين الى « سبلندد بار » فاختلينا في الدور الثاني منه فى ناحيه تطل على حديقة الازبكية وكأن جمال الاشجار هناك اعاد الى الدكتور ذكرى جمال الطبيعة في فلسطين فحدثني الحديث الاتى عن اثر ذكرياته لزياراته المتكررة لهذه البلاد الجميلة ، قال حفظه الله :

احب فلسطين حبا جما وكثيراً ما ساءلت نفسي لماذا احب تلك الربوع اكثر من غيرها مما اشتهر بجودة هوائه او بجميل حضارته ، او برائع مناظره او بغير ذلك مما يحبب للانسان بلداً من بلاد الله

انت تعلم ان فلسطين بلد ادنى الى البداوة منه الى الحضارة ، وادنى الى الخشونة منه الى النعمة ، وادنى الى الفقر منه اليسر ، وادنى الى القحل منه الى الطراوة والخصوبة . ولقد اردت ان اعلل مصدر حبي لهذه البلاد بحبي لاصدقائي فيها ، ولكن لي اصدقاء آخرون اعزهم في كل بلد من البلاد التي عرفتها ، والتي قد تفضل فلسطين من جهات متعددة ومع ذلك هي فلسطين التي يرجح ميلي لها على سواها . واذ لم اهتد الى سر هذه الجاذبية ، اردت ان اعللها بمعنى روحي ربما تكون قد انفردت به فلسطين على غيرها من الاقطار ذلك ان لكل الاديان الكبيرة في ارضها وفى جوها ، وفى تاريخها ، اثراً يوحي ألاحترام ، ويبعث صوراً من التاريخ الحافل ، وفى كل بقعة من ارجائها يكاد الانسان يستوحي ذكريات جميلة وادعة ويتخيل اساليب من الحياة تهز النفس لما فيها من شعر وجمال — فتلك الارض الصلبة المالحة ، وتلك الصخور ، وتلك الاغوار ، وتلك الاشجار القليلة التي يغبرها عفر الطرقات الصخرية والجيرية تبعث الى النفس — لا ادرى — اي شيء من الهدؤ والحب .

واذا ما ارسل البدر فى ليلة من ليالى الصيف ضوءه الفضي على جنادلها واحجارها البركانية المبعثرة في ناحية من نواحيها المنعزلة المرتفعة ، تكاد تشعر النفس عند اتصالها بتلك الطبيعة الهادئة الباسمة ، بان الارض تدنو من السماء ، وان العطف والرحمة ، يهبطان منها الى القلوب

وفي اهل فلسطين وداعة ، ولطف وفيهم البقية الباقية من الكرم ، واذا حدثتك عن اهل فلسطين ، فاني لا اقصد بقولي الا هؤلاء الذين حفظ الشرق فيهم لنفسه نصيبا ، واخذوا هم من الشرق لانفسهم طابعا ولونا ، فلا هؤلاء الذين برحوا الى الغرب واضاعوا شخصيتهم واستبدلوها بما لا يتسق مع طبائعهم واساليبهم المميزة من طبائع الغربيين واساليبهم ، ولا هؤلاء الذين تعلموا في مدارس المبشرين ومدارس الطوائف الضيقة الصدر ، واخذوا عن هؤلاء وهؤلاء اساليب الضيق والتعصب والتفرق ، ليحلوه محل ما ينبغي ان يكون لديهم من مشخصات الوداعة والحب والانسانية الجديرة ببلاد المسيح ـ اقول ، لا هؤلاء ، ولا اولئك يمثلون الصنف الذي احبه واقدره ، ولكنك تجد من اعنى فى سذج الفلاحين عند زيتوناتهم وفى مضافهم وحول بساتينهم وبياراتهم ، وعند مضارب ابلهم ، ومراعي اغنامهم ، وفي قرام وحول مساجدهم وكنائسهم ، يخشعون ويبتهلون — وليس يوجدون لا في المتاجر ولا في القصور ولا فى قهوات المدن ومراقصها ، ولا فى كل الحظائر التي يبدو فيها الكفاح والتكالب في سبيل المدنية الغربية وامور الدنيا

أذكر اني من عامين كنت مع صديقي السكاكيني وامرأته وامرأتي في جهة أرطاس وملنا الي دار نشرب فيها القهوة العربية فقدم لنا القوم خبزهم وفاكهتهم وقهوتهم ، وفي كل ما كانوا يقدمون كنت أسمع نغمة الكرم عالية حول ذلك القليل الذي يملكون ويجودون به بقلوب ونفوس راضية ما زالت تعرف اساليب الحياة القديمة وفضيلة الجود التي ضعفت بحكم اساليب الحياة الحاضرة ، وحلت محلها خصال الفردية والانانية ، وحب المادة والمال حبا جما ، وانه ليسوءني ان فلسطين تتخلى عن ان تكون ميدانا لحياة القداسة والبساطة ، وتبرأ شيئا فشيئا من تسبيح التراحم وعطف الملائكة ، لتتسرب اليها نفثات الشياطين وتباغض السياسيين وكيد الكائدين ودس الدساسين من اهل الاستعمار ، ومحبي الخصومات واهل السخائم

وانه لافضل للانسانية ان تبقى فيها بقعة من الارض ساكنة فقيرة منعزلة متواضعة الدور يقول اهلها سلاما وفي قلوبهم ايمان وفى نفوسهم خير وخلق من ان تستبدل فقر هذه البقعة بالغنى وانعزالها بالتواصل ، وسكونها بجلبة التبادل وضوضاء المتاجر ، ووداعة منازلها الصغيرة بفخامة المباني المشيدة العالية ، وايمان اهلها بشكوك العقل وريب العلم ، وحيرة النفوس بشر التنازع وسوء التناحر

وارجوك ان تذكر فتيات بيت لحم الجميلات بما كانت تلبس امهاتهن فذلك خير لجمالهن من تلك القبعات والملابس الغربية ، وان تذكر اهل رام الله وغيرها من القرى عندما يحتفلون بتزويج فتاة لفتى فى تلك الليالي التي تقام وفيها الشاعر يحدثهم على ربابة ، حديث الماضي واقاصيص الاولين ، وهم حوله عائلات بين شيوخ وشيخات ، وفتيان وفتيات كأن الجميع يلتفون حول صوت الماضي المنبعث من طبيعة حياتهم وتاريخ ارضهم ويشرئبون الى مستقبل متصل بمجد هذا القديم ، مفعم بالامل السعيد ، فذلك ، وايم الله ، افضل عندي من مراقص الجاز بند التي تسلت الى ولائمهم وليالي انسهم وسرورهم في العهد الاخير وذكر الشبيبة هناك بالعقال والعباءة والجبة فذلك افضل وهو من عمل ايديهم ، من البدلة والقبعة الغربية

وان اشد ما يحزن النفس ، ان الغرب ، يغمرنا ويضطرنا لاخذ كل اساليبه ومظاهره ، ويظن بعضنا ان كل مظاهر القومية تفنى وتبيد لعدم صلاحيتها للبقاء ويستشهدون بان ملابس الغرب هي الاصلح ، وعادات الغرب هي الفضلى ، ولذلك هي وحدها تبقى ويفنى غيرها من الاساليب والعادات ، وقل لهؤلاء المغرورين ان الاصلح ليس هو الذي يبقى دائما ، وان الاضعف ليس هو الذي يبيد دائما ، والا ما بقى الذباب وبادت صنوف الحيوانات الراقية القديمة والا ما بقيت اللهجات الركيكة وبادت لغات غنية بتعابيرها ، صحيحة بالفاظها ولكنها ظروف وملابسات قد تضعف مركز القوي ، وتقوي مركز الضعيف وكم فى الغرب من امر ضعيف تقويه تلك الظروف والملابسات ، وكم في الشرق من قوي تضعفه تلك الظروف والملابسات عينها ، فلنحرص نحن من الخديعة والانخداع ، فلا نترك انفسنا تندفع فى التيار الذي قد يجر احيانا الى الهاوية

رسالة مصر لشقيقتها فلسطين

صادفت صديقي الدكتور زكي مبارك فى ترام هليوبوليس قبل تركي مصر بايام وذكرت له عزمي على السفر الى يافا للاشتراك فى تحرير جريدة فلسطين الغراء فاعرب لي صديقي الدكتور عن شدة سروره بذلك واطلعني على كتاب تسلمه من احد قرائه فى عكا يظهر له اعجابه به وبآثاره القلميه .

وقد قال لي صديقي انه شديد العناية بترقب نهضة الامة الفلسطينية الفتية وطلب الى ان اعمل بجد في سبيل اداء رسالة مصر لشقيقتها العزيزة على خير ما تسعى الامانة فى الاداء ، فوعدته خيراً ورجوته ان يعاونني في ذلك بثمرات قلمه الشهية فاظهر لي استعداداً مخلصاً للعمل ، واني اشكر لصاحب كلمة اليوم حسن ظنه بصديقي الدكتور وارجو ان تظهر ثمرات اخينا الكاتب النابه على صفحات فلسطين الادبية فى اقرب وقت. المحرر

الى الدكتور زكي مبارك

وصلاتك الغاليه التي القيتها على منبر « فلسطين » اعادت الماضي ذكرياته واهابت بالقلوب الى التشوق والنزوان من بعد السلو والتناسي .

لمحت من ثنايا السطور ثورة نفسك على ما كان يخالجها من آمال وامان وتمثلتك ساهما تقول :

فارحمي فانيا من الوجد يشقى
بغرام مؤجج غير فان (١)
رنقت ورده الليالي فامسى
يرقب الصفو من خلال الاماني

بل كنت ترقب السعادة والهناء من خلال تلك الاماني .

جملة وردت في كلمتك أيها الاخ العزيز — واذا كانت هذه الاخوة تزعجك وتضحك اتساهل كما تساهلت انت واقول ايها الجار العزيز — هي التي جلت لي الفكرة ولا اعلم نصيبها من حقيقة عاطفتك فذلك امر يعود تقديره اليك وحدك

قد تهمني بالفضول وتقول ما لهذا المرء الذي يتنقل سادراً في جنبات بيت المقدس ومالي ، ولكن تتبعي لما كتبته من « الصباح » الى « المساء » ومن « حب عمر » الى « المدامع » ومن « ليالي سنتريس » الى « ذكريات باريس » ولد بي هوى المساهمة والمشاركة ، كثيراً ما كنت اخالفك في ارائك ولكن هذه المخالفة لم تولد بي الا الاعجاب بابراز الفكرة نيرة حرة

اتذكر — وانت الذاكر العهد — قول ابي الخطاب :

من رسولي الى الثريا فاني
ضقت ذرعاً فى هجرها والكتاب

واجابة اظرف اهل الحجاز في زمانه « ابن ابي عتيق » : اياي يعني الى آخر ما هنالك

واني لما قرأت قصيدتك التي تقول فيها :

ابتغي آسيا فقد عيل صبري
من توالي الوجيب والخفقان
ابتغى صاحبا توله قبلي
وشجاه من الجوى ما شجاني
فلقد يسعف الجريح أخاه
ويؤاسي الزميل في الاحزان

قلت اياي يعني لا جرم ، على بعد الدار وشط المزار ولكن الموانع حالت دون اسعاف الاخ الجريح ومواساة زميل الاحزان

اما الجملة التى برزت لالآة لي فهي « وأما الذي يستمد أنة من المخلوقات الضعيفة فهو مثلهم رجل ضعيف »

قرأت هذه الجملة فمرت امامي خيالات الماضي وليالي سنتريس ورأيت بعين الخيال فتى وفتاة تحت ظلال النخيل على ضفاف النيل يتناغيان كأنهما فرخا حمام يسترهما الليل مضلل الرقيب وجامع الحبيب بالحبيب وعيون النجوم المتلامحة ترعاهما وتناجيهما والنسيم الواني يمسح طلعتيهما برفق ولين ويلمع نود الطرف الساجي في الليل الداجي فتبتسم الشفاه بسمات خلابة المعاني فاردد قول الشاعر الفلسطيني :

لولا انبثاق النور من بين اللمى
كانت حياة العاشقين ظلاما

مرت هذه اللوحة امامي كروضة من ربيع الشباب والهوى مرور المحب المهجور امام مبعث هواه ودار مولاه ورأيت على الاثر قلبا كان للماضي كثير

(البقية على الصفحة الخامسة)

(١) جميع الاشعار الواردة هي للدكتور زكي مبارك الا بيت الشاعر الفلسطيني .

عظماء العالم الجديد

الهر ادولف هتلر
رجل المانيا الحديدي

نشرنا في العدد الاسبوعي الماضي المصور شيئا عن رجل المانيا الحديدي زعيم الاشتراكيين الوطنيين (الفاشست) هتلر، وقد وقعنا اليوم في احدى الصحف الاجنبية على كلمة مفصلة عنه فرأينا ان نعربها لعدد هذا الاسبوع لمناسبة ترشيح هتلر نفسه لرئاسة الجمهورية الالمانية

ولد ادولف هتلر في النمسا على مقربة من الحدود البافارية لاربعين سنة خلت، فهو نمساوي الاصل اذن، وممن لا حق لهم بان ينتخبوا للريخستاغ (البرلمان الالماني) عملا بقانون الانتخاب الالماني، وان كان يرسل الى المجلس عن طريق الانتخاب — ١٠٧ من اعوانه

وما دام هتلر نمساويا، فلماذا لم تتخلص الحكومة الالمانيه منه ايام كان ضعيفا قليل الانصار؟

الجواب هو ان هتلر قد حارب ايام الحرب العظمى في الصفوف الالمانية ونال وسام الصليب الحديدي

وقد تيتم هتلر وهو في السادسة عشرة من سنه، فذهب الى فينا وهناك اشتغل في حرفة الصباغة ولكن عمله هذا لم يكن يدر عليه ما يكفيه. وقد قضى سنوات عديدة بين العمال ولكنه كان يبتعد دائما عن الحركة الاشتراكية النمساوية ولم تظهر عليه دلائل الزعامة ولم يكن يظن انه سيصبح زعيما في يوم ما

وعندما نشبت الحرب العظمى تطوع في الجيش البافاري ولا يعرف احد الى الان لماذا لم يتطوع في الجيش النمساوي، ويقول اصدقاؤه انه رأى في المانيا وطنا جديداً له. وقد قضى اربع سنوات برتبة ضابط مساعد في الميدان الفرنسي وفي عام ١٩١٦ اصيب بجرح وفي عام ١٩١٨ اي في آخر الحرب العالمية، تسمم بالغازات الخانقة فلازم الفراش في المستشفى اشهراً عديدة

ولم يكتسب هتلر شيئا كثيراً من العلوم العالية، ولكنه في عام ١٩١٩ و ١٩٢٠ بدأ يهتم بالمسائل العامة

وفي تلك الايام كثرت الانديـة للشباب المتطرفين فلم يمد يده لها بل قرر ان يقوم بحركة جديدة الغرض منها توحيد القوى ومحاربة الشيوعيين

وقد اطلق على هذه الحركة اسما اشتراكيا ولكن الغرض كان وطنيا متطرفا وكان المهم في هذه الحركة ان تقاوم اليهود ايضا لان هتلر كان يعتقد وهو يقول دائما: ان اليهود هم الذين اوجدوا الحركة الشيوعية في المانيا

وابتدأت الجمعية الهتلرية بسبعة اعضاء. وكان هتلر يخاف قبلا ان ينشر مبادءه في انحاء البلاد ولكنه بعد مدة قصيرة، اي بعد ان حدث ما حدث بين مدينتي مونيخ وبرلين، اقبل الشعب على تشرب مبادئه اقبالا كبيراً فقرر ان يجعل البلاد كلها حزبا واحداً

وفي عام ١٩٢٣ ظن ان الساعة قد حانت لان ينتقل الى برلين فجمع اصدقاءه ومريديه في احد منازل مونيخ وخطب فيهم بانه يجب الانتقال الى برلين.

ولكن الحكومة رأت من الواجب القبض على زعماء الحركة بعد انتقالهم الى برلين فحكمت على هتلر بالسجن خمس سنوات

ولم تمر بضعة شهور حتى عفي عنه فخرج من السجن واخذ يدير اعمال حزبه الى ان اصبح اليوم خطراً مخيفا. وهاهو الان يمرن فرقته على كل شيء ورغم ان فرقه مستعدة الا انه لا يؤمن بقوتها وينتظر الوقت

وقد اصبح هتلر اليوم يتودد الى الذين كان يعارضهم امس. وينعي عليه الشيوعيون قيامه ضدهم ولكن الخطب الهتلرية تدل انه على حق مع هؤلاء المدمرين فهو يريد قبل كل شيء ان ينقذ الامة

ولا يفاخر هتلر بحزبه، ولكنه يسعى دائما لان يفوز في الانتخابات

لقد نجح هتلر في مقابلة رسمية مع هندنبرغ وهناك خطوات اخرى خطاها الى الامام اشارت اليها البرقيات اليومية

ويقيم هتلر معظم اوقاته في «البيت الاصفر» في مونيخ، ويلبس رجال هذا القصر الارديه الرسمية ويقابلون الزائرين بالسلام العسكري وبكلمة «هيل» واذا كتب احدهم رسالة الى هتلر عنونها هكذا: الى حكومة قصر المدينة الثالث.

ومن البديهي ان حزبا يبلغ عدد اعضائه ٧٠٠ الف عضو و١٠٧ منتخبين في الرخستاغ ويدير اعمالا كبيرة ويحكم في كثير من المدن الالمانية ليس سهلا ادارته.

وفي آخر «البيت الاصفر» في غرفة واسعة يقيم هتلر بعظمته وليس في تلك الغرفة الا صورة واحدة تمثل فردريك الاكبر. ويلازم البرود وجه هتلر دائما ولا تظهر عليه اشارة تدل على الشفقة ابداً

اما ملابسه فعسكرية ومنظره يجعل اعوانه تحت ارادته وكل ما يفعله هتلر هو عظيم في اعينهم

* * *

مشاهدات وخواطر

حول الحرب بين الصين واليابان

مضى ذلك الزمن الذي كانت تعتبر فيه البلقان البركان الذي يقذف العالم بين حين واخر بحمم المشاكل الدولية ونيرانها واصبحت الصين هي ذلك البركان الذي يقلق العالم ويقض مضجعه

ان اليابان تستطيع ان ترمي الى ميادين القتال بجيش لجب يعد ٢٠٠ الف رجل في اول انذار بالحرب ولها الان جيش عدده ٥٠ الف جندي في منشوريا وليس من يعرف مبلغ قدرة الصين في هذا الصدد ولكن لا يبعد انها تفاجيء اليابان بما ليس في الحسبان

وليس في الصين جيش نظامي كما انه لا يوجد فيها حكومة نظامية، ولكن يوجد فيها شعب مضطرب الا انه غضبان لكرامة بلاده ووطنه وقد قامت المرأة الصينية حتى الان بضروب من الجرأة والاقدام قمينة بالاحترام والتقدير فقد ارتدت ملابس الجند وحملت اسلحتهم وساهمت في القتال بقسط لا يقل عن قسط الرجل

والصيني مطبوع على المزاح شأنه شأن الشعوب الشرقية الاخرى الا انه يوجد في طبيعته المرحة صلابة وقسوة تجعله يهزأ بالموت ولا يبالي باقسى الشدائد واكثرها روعة.

ومن يدرس الطبيعة الصينية الدرس التام يستطيع ان يفهم معنى ما ذكره الكاتب الارلندي العظيم جورج برنارد شو من أن الصينيين سوف يكونون منظمي العالم في المستقبل

والصيني ميل طبيعي الى التنظيم وهو وان اختلف عن الاوروبي في فهم معنى التنظيم الا ان ذلك الميل طبيعي فيه ينمو بحكم الطبيعة

والصينيون يتقابلون مع اليابانيين في ميادين القتال كما كان يتقابل اليونان بعضهم وبعض في حروبهم فكلاهما يهزأ بالموت والصيني يعتبر الاستشهاد في الحروب كدليل من ادلة الاحترام لاسلافه والياباني لا يرى مثل الموت في ذلك السبيل مفخرة وشرفا

والرجل الاوروبي مهما بلغت به ميوله نحو الحضارة المادية، لا يستطيع ان يبخس تلك الروح الجريئة حقها من الاعجاب والتقدير

والغريب في الامر، ان اليابان على ما يزال فيها من روح البداوة ومظاهر الحياة الماضية الخيالية قد اخذت بحظ وافر من المدنية المادية، وانتشرت فيها المصانع. شأنها شأن اكبر مدن انكلترا الصناعية. الا انها بالرغم من كل هذا استطاعت أن تحافظ على روح بداوتها الاولى. وما فيها من اقدام، واستخفاف بالموت.

وأشد ما يروعك في مظاهر الجيش الياباني، نظامه، وحسن ادارته وكفاية اعماله واسلحته بحيث يضارع جيوش اعظم دول الغرب الحاضره

وقد شاهد احد رجال قوة الطيران الانكليزية، عرض الجيش الياباني في العهد الاخير، واختبر ما فيه من حسن تنظيم، واستعداد في السلاح

ورأى كفاية رجال الطيران فيه فقال لاحد رجال السياسة من الانكليز هناك «تصور ان هذه الامة التي يبدو منها كل هذه الاستعدادات كانت منذ اقل من ٥٠ سنة تحارب بالسيوف والرماح.»

أما الاسطول الياباني فاية من آيات التقدم في السلاح البحري، وهو من هذه الناحيه، على خلاف حالة الاسطول الصيني، ان صح ان للصين اسطولا

وقد ذكر احد رجال الصحافة الانكليزية الحادثة الاتية قال:

ذهبت اثناء الثورة الاهلية في الصين الى احد المراكب الصينية الحربية وكانت رابضة في نهر من الانهر هناك فسألت عن الطرف الذي تنحاز اليه المركب، اهو طرف الثوار، ام الحكومة — فكان الجواب على ذلك أن المركب تساعد اسبق الطرفين الى دفع رواتب البحارة

وحقيقة الامر ان هذا الذي يسمى اسطولا في الصين ليس سوى مجموعة مراكب تتجر بالمخدرات.

ولكن هذا لا يعني ان الصينيين قد لا يستطيعون تحطيم الاسطول الياباني فقد اظهروا براعة خارقة في شؤون الطيران، حتى قال عنهم المدربون الامركان ان: —

«ليس للصيني اعصاب يهاب خذلانها في الهواء وهو على ذلك مولود وفيه اتجاه طبيعي الى الاعمال الميكانيكيه والصيني اكثر اهل الارض استعدادا للتفوق في الطيران.»

والمستقبل وحده كفيل بالوقوف على اسرار الغد وما قد ينكشف عنه تاريخ الامتين

رسالة مصر لشقيقتها

تتمة المنشور على الصفحة ٤

الفتيات سلا بعد ما صبا وهجر احلام الصبى وتطلع الى المجد والعلياء

ايه ياسيدي الدكتور كنت لا انتمد انسك الا من هذه المخلوقات الضعيفة «القوية معا» فهل افلت من الشراك وقطعت الشباك الست انت القائل:

سوف انجو من الغرام واغدو
مطلق النفس من قيود هواكا
فاسقني المر من صدودك واحكم
جائر الحكم في ظلال صباكا

كنت تعتذر وتقول ان هذه حالة ثورة من حالات الهوى وهيهات ان يفر الولهان من شرك حبيبته او يفر الجنان من هوى الحسان، فلم يصدق الزعم وحكم الفراق

هل الحياة الجديه تستدعي ان يستبد الانسان بقلبه ويحول مجرى عواطفه الى ما يريد انى استطاع، ذلك ما وقع، فانت الان على منصة المدرس في الجامعة الاميركية جميع اللب والقلب لا موزعهما بعدما طويت برد الشباب المرح الجامح وانزويت مكداً هادىء النفس مطمئن البال تؤدي الواجب وتنظر الى المثل الاعلى المرجو غير آبه بالعواصف في الاجواء او بالاشواك في السبل. نلوم الزمان ونعتب الدهر ولكن ما على الدهر معتب، كنت معنا فطرت عنا ولا ندري انحمد طيرانك ام لا؟

وعلى كل فاننا نرجو ان لا تقع في الاشراك الملقاة في كل مسلك تسلكه وندعو لك بقولك:

لا مسك الغرام فانه سقام

القدس: ابو سلمى

مسألة تكرار خطأ!

تسلم أحد العمال راتبه آخر الشهر من الشركة التي يشتغل بها ولما فتح المظروف الذي وضع فيه المرتب وجد ان هناك جنيها زائداً فحمد الله واحتفظ به لنفسه

غير ان الخطأ اكتشف فيما بعد وخصم الجنيه من راتب الشهر الثاني وما كاد صاحبنا يجد راتبه ناقصا جنيها حتى هرع الى المدير يشكو امره فسأله المدير لماذا لم يبلغ في الشهر الماضي عن الجنيه الزائد فاجاب العامل في الحال:

الامر بسيط فكل ما هنالك اني لم اقل شيئا في المرة الاولى اما وقد تكرر الخطأ مرتين فقدرايت ان لا بد لي من التبليغ!

الثلج في العراق

تراكمت الثلوج في شمالي العراق وسدت المواصلات من ايام وقد ارتفع دجله قليلا ويخشى من وقع فيضان عظيم عندما تذوب الثلوج

* * *

مظالم دائرة تفتيش الاثمار

تعطيل حركة الشحن احتجاجا على العراقيل الجديدة

المستر « تارنر » يضرب الناس ويشتمهم كأنهم عبيد اذلاء

ليسمع فخامة المندوب هذه المظالم التى ترتكب في عهد الانتداب

قال مندوبنا أمس :

ذهبت صباح اليوم الى دائرة تفتيش الاثمار التي ضج منها جميع تجار البرتقال فوجدت عمالها وموظفيها عاطلين وشاهدت بعض تجار البرتقال وسائقي سياراتهم يتداولون ويتشاكون من الحالة المحزنة التي وصلوا اليها وكادت الدموع تترقرق في عيون بعض سائقي السيارات ولما علموا انني مندوب جريدة فلسطين وجهوا حديثهم الي وقال احدهم ضربني المستر تارنر على راسي وقال الثاني وانا ضربني على ظهري وقال الثالث انظر يدي كيف تورمت من عصا المستر تارنر واخذ كل منهم يسرد لي حكايته وقد تألمت لحالتهم وطيبت خواطرهم وطلبت منهم الحضور الى ادارة « فلسطين » لاسجل اقوالهم

وبالفعل حضر هؤلاء التعساء وهم: هاشم محمد أبو ضاهر وموسى فرج ويوسف موسى عنفود وحسن ابو عيد وتوفيق المدهون ومحمد علي أبو رزق ولبيب القاوي ويهودي آخر إسمه افرايم كاوس ضربه المستر تارنر على رأسه ، وسردوا لي ظلاماتهم وما نالهم من الضرب من عصا المستر تارنر الانكليزي الذي يدير دائرة تفتيش الاثمار ، والكلام البذيء الذي وجهه اليهم وقد اخذت صورهم لانشرها على صفحات فلسطين ليشاهدها فخامة المندوب السامي عساه يرثى لحالهم سيما وهو من الشعب الانكليزي الذي يرفق بالحيوان فما بالنا نرى بعض موظفيه يضرب الانسان ولا يرفق به ؟ وقد علمت ان اكثر الذين ضربهم المستر تارنر قد ذهبوا لتضميد جراحهم لدى الاطباء والاستحصال على «رابورات» طبية يذكر فيها عدد الايام اللازمة لمعالجتهم وتعطيلهم عن العمل .

ثم ذهبت الى المرفأ فاذا حركة الشحن فيه قد تعطلت تماما بسبب الاضراب الذي قرره تجار البرتقال احتجاجا على الترتيبات الشاذة الجديدة التي وضعها المستر تارنر، وقد تعطل العمل من جراء ذلك في بواخر شحن البرتقال الاربع التي كانت راسية في مياه الثغر وهي « بلالند وسنبوارت برنس وأرب وجرونتو »

ان مسألة الاستياء من دائرة تفتيش الاثمار ليست بالامر الجديد فقد سبق لفلسطين ان نشرت شكايات كثيرة وحوادث تستدعي اهتمام اولياء الامر جرت لتجار البرتقال مع مدير هذه الدائرة المستر تارنر وبعض مساعديه وقد قابلت اليوم ايضا احد كبار تجار البرتقال فافضى الي بما يأتي :

قانون تفتيش الاثمار ، وما ادراك ماهو ، وما هي الانظمة التي الحقت به. جرب ان تكون تاجر برتقال ولو يوما واحداً او ساعة واحدة وعندذلك تعرف قيمة هذا القانون الذي وضع « لمساعدة تجار البرتقال على تحسين تجارتهم .» لا يسمح الان المجال لبحث هذا القانون وبيان عيوبه ، ولكننا نكتفي بان نشير الى الكيفية التي وضع بها ومن هم الذين وضعوه . ان اعضاء اللجنة التي وضعت مشروع القانون « لقطف وتعبئة البرتقال » هم من الطبقات الآتية :

اديب اختصاصي في التاريخ ، مدير بنك وكيل شركة بواخر ، مدير محل تجاري ، رئيس شركة تعاونية الخ...

وقد تكرموا على هذه اللجنة بشخص او شخصين من أصحاب الخبرة الذين لايفهمون لغة البحث في تلك اللجنة وهكذا وضع مشروع القانون وصودق عليه ونفذ فكان حقيقة مهزلة المهازل بما احتواه من الامور الشاذة التي تتعاكس على خط مستقيم مع اختبارات نصف قرن لتجارة البرتقال في يافا والتي في نفس الوقت لا تطابق مبادىء صناعة تعبئة الاثمار ولا القوانين الصادرة بهذا الخصوص في البلدان الاخرى

وتأسست بعد ذلك دائرة تفتيش الاثمار ، ورأينا على رأسها رجلا غريباً استقدموه من احدى المستعمرات الافريقية لرئاسة هذه الدائرة ويقال انه جرب في حياته الاشتغال بتجارة البرتقال في بلاده ولكنه لم يفلح

وقف هذا الرجل على رأس الدائرة وتشهد الحوادث وما يتراءى لنا من المشاهدات انه لا يميز في البرتقال اليافي الصالح من غير الصالح فكانت النتيجة مؤلمة . فقد ظن هذا الرجل انه لم يزل في روسيا وان جميع المشتغلين بتجارة البرتقال في يافا ماهم الا من نفس الطبقة التي عاش بينها مدة في تلك البلاد ، وكم من مرة كما حدث امس ، اراد ان يعلم تجار يافا « بالعصا » كيف يجب ان يعبئوا صناديقهم كما يريدو كيف يجب ان يطيعوه. اليس هذا ايضا مهزلة من المهازل في دائرة رسمية .

والان ، امامنا موظفو دائرة الاثمار وهم مؤلفون اولا من موظفين في دائرة الزراعة ما كان لهم شأن قبل الان بالبرتقال وثانيا من حفنة من الاشخاص يشتغلون باليومية وقد هبطوا هذه البلاد من بولونيا وروسيا ورومانيا وغيرها من بلاد الله التي ما عاشت فيها اشجار الاثمار الحمضية ابداً

هؤلاء الاشخاص عليهم ان يقولوا لتاجر البرتقال في يافا الذي افنى حياته بين اشجار البرتقال وصناديق البرتقال يقولون له هذا برتقال صالح للتصدير وهذا غير صالح وهذا الصندوق تعبئته موافقة وهذا تعبئته غير موافقة فيجب اعادة تعبئته وقد اعفى القانون هؤلاء الاشخاص من كل مسؤولية فافسح امامهم المجال للانتقامات الجنسية في بعض المرات وللانتقامات الشخصية في المرات الاخرى ومن المضحك انك اذا وقفت دقيقة بين هؤلاء المفوض اليهم الحكم النهائي في تجارة البرتقال تظن نفسك في بابل اذ تسمع عشرات اللغات يتفاهمون بها منها الروسية والبولونية والجركونية والتشيكسلفاكية والانكليزية المحطمة . .

اليس هذا ايضا مهزلة من المهازل ؟

وأخيراً نريد ان نضع حداً لهذه المهازل ان زراعة البرتقال في البلاد وتجارتها قد أصبحتا في خطر ولا يمكن ان تسير الامور مقيدة بقانون اعوج وتحت رحمة اشخاص غير ذوي اهلية وغير مسؤولين عن اعمالهم فعلى حكومة البلاد ان تفهم هذه الحقائق . ان قانون تفتيش الاثمار قد وضع لتحسين صناعة وتجارة البرتقال ولكنه انتج عكس ذلك فيجب الغاؤه حالا او تعديله

ان اللجنة التي يفوض اليها تعديل هذا القانون يجب ان تؤلف من اشخاص اصحاب اختبار في صناعة وتجارة البرتقال لا من ادباء ومن مديري بنوك ومن مديري شركات ملاحة ما كان لهم شأن في هذه الصناعة

اننا نطلب الى تجار البرتقال وملاكيه ان يكونوا جريئين وان يفهموا حقيقة واحدة وهي ان قانون تفتيش الاثمار ليس بشريعة مادي وفارس بل بقليل من السعي والتضحية والصراحة يمكننا ان نفتح عيون الحكومة ونحملها على احترام ارادة اصحاب المصالح الحقيقية بهذا الخصوص.

هذا ما افضى به التاجر الي وشكرته عليه . والذي نود أن نلفت نظر فخامة المندوب السامي اليه وهو المندوب الذى سمعنا باهتمامه بشكاوي الجمهور ، ان يحقق بنفسه في هذه الامور المؤلمة التي تقال عن دائرة تفتيش الاثمار ، وان يمنع موظفا انكليزيا من رجال حكومته ان ينهال على الناس بالضرب ويوسعهم شتما قبيحا ويعاملهم معاملة العبيد وهم سبب نعمته ووجوده في تلك الدائرة التي عين لها ونخشى ان يولد هذا الضغط ثوره في النفس لا يستطاع كبح جماحها .

هذا وقد علمت أن الاضراب عن الشحن سيستمر غداً ايضا (اليوم) وان اللجنة التي انتخبت للاحتجاج على اعمال دائرة التفتيش ستجتمع قبل ظهر اليوم في الغرفة التجارية الوطنية في يافا للنظر فيما يجب .

* * *

اعلان استقلال منشوريا

اليابان تستنكر اجتماع عصبة الامم

جاء من طوكيو أن الحكومة اليابانية في ردها على مذكره مجلس العصبة تنكر صحة عدة تهم جاءت في التقرير الثاني الذي تلقته السكرتارية من لجنة القناصل في شنغاي .

وتقول ايضا ان اليابان لم تفعل قط اي شيء مخالف لشروط المعاهدات

وتؤكد بعض الدوائر ان اليابان تحتج في ردها هذا كل الاحتجاج على عقد الاجتماع العام للعصبة الذي طلبت الصين عقده

وسيجتمع اعضاء مجلس العصبة الاثنا عشر ليكتبوا جوابهم على طلب الصين عقد الاجتماع المذكور

وقد اعلن يوم الخميس استقلال منشوريا وانشاء حكومة جمهورية فيها ونودي بامبراطور الصين السابق رئيسا للجمهورية مدى الحياة

ويدخل في الجمهورية المنشورية الجديد كيرين وهيلنغ تيانغ ولياوتنغ وخربين وجيهول وبعض منغوليا الشرقية

وكان اعلان الاستقلال في اجتماع حضره بعض القواد الصينيين الذين انحازوا لليابان وقد وافقوا على قرار فحواه قطع كل علاقة بالجمهورية الصينيه ومقاومة كل مسعى تبذله حكومة موسكو للتأثير فيهم

وصرح وزير خارجية اليابان ان اليابان لا تعترف بالدولة الجديدة الا اذا اقامت الدليل على انها مستقلة حقيقة مع ان المفهوم ان الدولة الجديدة صنيعتها ولم تنشأ الا بتدبير منها وستكون تحت حمايتها .

* * *

قضية ام خالد

قال مراسلنا في طول كرم :

سافر فريق من شيوخ واهل قرية ام خالد العربية برفقة الوطنيين الفاضلين سليم بك عبد الرحمن وعبد الله افندي السمارة الى القدس لمراجعة المقامات المختصة بشأن قضية ام خالد وحقوق اهلها ودعواهم بطلب الاولوية وتأمين بقائهم في اراضيهم فنرجو لهم التوفيق والنجاح

المستر كراين

وصل القاهرة المستر كراين السياسي الاميركي الكبير وصديق العرب المعروف وسيقيم في مصر مدة شهر من الزمن

تنقلات في البوسطه

نقل مساعد مدير بوسطة طبريا السيد ابراهيم دويك الى يافا ونقل مكانه السيد عبد الله القبلاوي

المس سلايد

والحكم عليها بالسجن

ذكرنا امس خبر القاء القبض على المس سلايد (ميرابان) ونذكر اليوم ان قاعة المحكمه التي تقرر ان تحاكم امامها في بومباي قد غصت بالناس ثم جيء بها وهي مرتدية ثوبا من المصنوعات الوطنية ناصع البياض على الزي الهندي وقد ابت ان تشترك في الاجراءات المطلوبة في المحاكمة وعندما سألها القاضي هل تودان توجه اي سؤال قالت لا سؤال عندي البتة

وقرا القاضي التهمة الموجهة اليها وهي مخالفة امر رئيس البوليس فاعترفت بذلك

وقد قالت النيابة انها خالفت الامر متعمدة ورجت من القاضي الحكم بما يقتضيه العدل في هذه الحال

ولما سألها القاضي اي حكم ترغب ان يحكم به عليها قالت هذا ليس من شأني

فاصدر القاضي حكمه بالسجن البسيط لمدة ثلاثة اشهر فابتسمت ثم خرجت بحراسة ضابطاوربي وذهبت بها السيارة الى السجن

ولم تحدث اية مظاهرات في داخل المحكمة او في الخارج ولكن البورصات اقفلت على اثر اعتقالها

تبرئة سائق

القدس في ١٩ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — نظرت المحكمة المركزية أمس في قضية سائق السيارة مخائيل منة المتهم بانه داس في العام الماضي فتاتين يهوديتين بشارع يافا في القدس توفيت احداهما وكان يرافع عنه الاستاذ مغنم افندي مغنم فقضت المحكمة ببراءته.

تلفونات وبرقيات «فلسطين» الخصوصية

سعر الجنيه في نيويورك وباريس

القاهرة في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — بلغ سعر الجنيه في بورصة باريس اليوم ٨٧ فرنكا و٥٨ سنتيما

وفي بورصة نيويورك ٣ دولارات و٤٥ سنتا .

جلالة الملك فؤاد يقابل الامير سعيد الجزائري

القاهرة في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — استقبل جلالة الملك في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم سمو الامير سعيد الجزائري في قصر عابدين وكان الحديث في هذه المقابلة على جانب عظيم من الاهمية فقد تناول بعض الشؤون التى تهم الاقطار العربية .

وقد تقرر أن يسافر سمو الامير سعيد الى سوريا بعد يومين في الطيارة عن طريق فلسطين وتعلق الدوائر العربية أهمية خاصة على ما دار اخيراً من الاحاديث وخصوصا لمناسبة سفر سمو الامير سعيد الفجائي .

بانليفه لم ينجح بتأليف الوزارة

القاهرة في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — لم ينجح المسيو بانليفه بتأليف الوزارة الافرنسية وربما يعهد في تأليفها للمسيو بول بونكور المندوب الافرنسي في مجلس عصبة الامم في الوقت الحاضر

رد الصين على انذار اليابان النهائى

لندن في ٢٠ شباط — لاسلكي — في البرقيات الاخيرة ان الجنرال تساي تنغ كاي القائد الصيني المحلي والضباط الصينيين الاخرين في منطقة شنغاي احالوا انذار اليابان النهائي الى السلطات في نانكنغ ويقال ان نانكنغ ردت عليه انها ترضى بسحب الجنود الصينية بقدرما هو مطلوب بشرط ان تسحب اليابان جنودها بالقدر نفسه ولكنها ترفض هدم حصون ووسنغ

اليابانيون يبدأون الزحف على تشانغ وان

القاهرة في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — بدأ اليابانيون زحفهم على تشانغ وان تتقدمهم ١٥ دبابة .

مجلس العصبة يقرر دعوة العصبة للاجتماع

لندن في ٢٠ شباط — لاسلكي — أجتمع اعضاء مجلس عصبة الامم اليوم وقرروا دعوة عصبة الامم للاجتماع واعلام المجلس بكامله ذلك ، ثم عقد المجلس جلسة عامة علنية اعلن فيها مندوبو الصين اجابة طلبهم بدعوة عصبة الامم حسب المادة ١٥ وقد قال المسيو بول بونكور ان مجلس العصبة سيضع مسودات قرارات في مسألة شنغاي .

الاحتياطات لاخراج النساء والاطفال من شنغاي

لندن في ٢٠ شباط — لاسلكي — اتخذت الاحتياطات اللازمة لاخراج النساء والاولاد الانكليز من شنغاي عندما تستدعي الحال ذلك

اجتماع للجنة شؤون العمال

القدس في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — اجتمع صباح امس في سراي الحكومة حضرات المستر كامبل حاكم اللواء والاستاذ عونى بك عبدالهادي المحامي ومديرو دوائر المعارف والاشغال العمومية والمهاجرة والسفر وبحثوا في مسألة حماية حقوق العمال وتعويضهم بصفتهم لجنة تألفت لهذا الغرض والمفهوم انهم سيعقدون اجتماعا اخر لاستكمال البحث في الموضوع

وصول ٢٠٠ سائح اميركى للقدس

القدس في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — وصل الى القدس في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر قطار خاص يقل ٢٠٠ سائح اميركي من ركاب الباخرة كرانسلفانيا التابعة لشركة « كونارد لاين » وقد رست في ميناء حيفا صباح هذا اليوم تحمل ٢٧٧ سائحا.

في مستعمرة ابو شوشه

حيفا في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — اخبر حارس مستعمرة ابو شوشه دائرة البوليس ان ماشية تخص عرب الشقيرات دخلت اراضى المستعمرة فلما حاول صدها قابله الرعاة برشق الاحجار فاصيب اصابات بسيطة ذهب للمعاينة بسببها فعسى ان لايكون البوليس اتخذ اعمالا شاذة بصدد هذا الحادث

مسالة الاكواخ الخشبية في اللد

الحكومة تتراجع عن وعدها للاهلين

اللد في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — اصدرت الحكومة امرها لدائرة البوليس بوجوب تحصيل الغرامة التي حكم بها على سكان الاكواخ الخشبية من منكوبي الزلزال في هذا البلد ، وكل من لا يدفع يزج في السجن

وفد المدينة عند الحاكم الاداري

وعلى الاثر تألف وفد من حضرات المختارين والحاج صالح افندي جوده وشحاده افندي حسونه وحافظ افندي المهتدي مندوبا عن الجمعية الاسلامية المسيحية باللد وقابلوا سعادة الحاكم الاداري في مكتبه وباحثوه فى مسألة الاكواخ وسكانها الفقراء فقال سعادة الحاكم ان البلدية اساءت التصرف فى الموضوع ولم تهتم للامر وعلى كل حال سأطلب الى رئيس واعضاء البلدية عقد جلسة صباح يوم الاثنين القادم (غداً) لهذا الغرض .

عدد المحكوم عليهم بدفع الغرامات

ويبلغ عدد الذين حكم عليهم بدفع الغرامات ٢٩ عائلة من ٦٠٠ عائلة منها من تضرر في املاكه ومسكنه ومنها من تضرر في النفوس حسبما هو محفوظ في سجل الحكومة ، فاذا لم تهتم الحكومة والبلدية يصبح هؤلاء المساكين دون مأوى

المجلس الزراعى وضريبتا العشر والويركو

غزة في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — اتصل بى ان المجلس الزراعي العام اجتمع في هذا الاسبوع في القدس وحضر الجلسة سعادة مندوب الاراضي المستر ابرامسون وبموافقته عينت لجنة من الاعضاء لدرس مسألة استبدال العشر والويركو وباشرت العمل واجتمعت ببعض الفنيين الزراعيين في يافا وستكرر غداً مثل هذا الاجتماع مرتين ، وبعد درس هذا الامر من جميع وجوهه سترفع تقريرها الى المجلس وهذا بدوره ينقح التقرير ثم يرفعه الى لجنة العشر والويركو فاذا صح هذا الخبر يكون المجلس الزراعي اشترك في البت في هذه المسألة التي من شأنها اما احياء الفلاح او اماتته فنأمل من هذه اللجنة ان تهتم بكل قضاء وتدرسه على حدة وخصوصا اقضية غزة وبئر السبع والمجدل حيث يكثر المحل

كيف قابل اهالي غزه حكاية «دوارهايوم»

غزه في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — قابل اهالي غزه ما كتبته جريدة دوارهايوم وترجمته فلسطين فى عدد اليوم تحت عنوان « اتريدون الاستقلال » بالسخرية والازدراء واخبرني احد الاهالي انه فى الصيف المقبل سيرسل كمية من الفلفل الغزي المشهور هدية لتلك الجريدة مكافأة على مانشرته .

صلاة خاصة لكشافة كنيسة انكلترا

القدس في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — تقام فى الساعة التاسعة من صباح غد الاحد فى كاتدرائية مار جريس صلاة خاصة للكشافة التابعين لكنيسة انكلترا ولمن اراد حضورها من الكشافة التابعين للكنائس الشرقية — وسيحضرها المستر ولسون والمستر بومن حيث يتفقدان بعد انتهاء الصلاة فرقتى كشافة مدرسة المطران ومدرسة السريان

فى حفلة تكريم المستر ولسون بحيفا

حيفا فى ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — فاتني أن أذكر ان مندوب الكشافة المستر ولسون قلد في حفلة الشاي التى اقيمت أمس السيد حنا ابيض وسام الشكر وان السيد عبد الله تيمور يحمل وسام الشكر ووسام الغاب وان علم فرقة كشافة الصحراء العربية دون بقية الفرق كان العلم العربي وداخله شارة الكشافة المعروفة .

دائرة السكة وبناء جسر على نهر المقطع

حيفا في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — عهدت دائرة سكة الحديد الى مهندس يهودي بانشاء جسر جديد لمرور الخط الحديدي على نهر المقطع (بين حيفا وعكا) بدلا من الجسر الحالي وكان ذلك بدون مناقصة ومما يجدر ذكره ان هذا المهندس هو الذي كانت دائرة السكة عهدت اليه سابقا بناء ورشها .

وجود عظام انسان فى مغارة بجوار الياجور

حيفا في ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — وجدت في مغارة بالقرب من مستعمرة الياجور عظام انسان وقد ذهب لهذه المغارة اليوم مدير قسم القرى في دائرة البوليس لاجراء التحقيق .

وفاة بطريرك

السريان

فوجئت الطائفة السريانية الارثوذكسية بفاجعة مؤلمة بوفاة كبير احبارها غبطة البطريرك الانطاكي السيد اغناطيوس الياس الثالث الذي لبى دعوة ربه في مليبار (الهند) وهو يتفقد رعيته وذلك يوم ١٤ الجاري

وقد سافر غبطته الى الهند منذ سنة لحل المشكلة المالية القائمة بين ابناء كنيسته هناك وهم يبلغون اربعمائة الف وبعد ان أنهاها بحكمته وهم بالرجوع من رحلته عاجلته منيته فاسف الكل على مزاياه العالية واخلاقه الكريمة وتقاه وله من العمر ٦٥ عاما قضاها في جهاد شريف

ولد غبطته فى ماردين عام ١٨٦٧ ورقى الى درجة الكهنوت عام ١٨٩٢ وسيم مطرانا لديار بكر عام ١٩٠٨ ونقل الى الموصل عام ١٩١٢ وانتخب بطريركا باجماع الاراء عام ١٩١٧ وكانت حياته في كل هذه التقلبات حياة بر وتقى وتضحية .

رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه والطائفة الكريمة جميل العزاء ووفقها الى انتخاب خلف صالح يتم اعمال السلف الكريم .

الليدي دراموندهاي

فى الهند وفلسطين

بلغنا ان الصحافية الانكليزية الشهيره الليدي دراموند هاي قد غادرت لندن على ظهر طيارتها الخصوصية الى الهند مندوبة من قبل مكتب الصحافة هناك للقيام بتحريات عن الحالة وموافاة المكتب بانبائها .

وستمر الليدي دراموند بفلسطين فى عودتها من الهند الى لندن .

فى طبقات الجو

انطلق فى المانيا منطاد ارنست براندنبرغ للتحليق في طبقات الجو العليا والمأمول ان يبلغ ارتفاعه ١٩ الف متر .

الحالة الجوية

القدس فى ٢٠ شباط — لمراسل فلسطين الخاص — بلغ اعلى الحرارة ١٧،٧ درجة وبلغ متوسطها ٨،٣ وبلغ ادناها ٥،٤ وبلغ الضغط الهوائي ٦٩٩ وكانت الريح تتجه نحو الشمال والشمال الغرب .

فى كرة القدم

القدس في ٢٠ شباط - لمراسل فلسطين الخاص - جرت بعد ظهر اليوم مباراة في كرة القدم بين فرقه كلية ترسانطا وفرقة الكلية العربية فتغلبت الاولى على الثانية بثلاث اصابات ضد اصابة واحدة

— تسافر صباح يوم ٤ اذار القادم فرقة كرة القدم التابعة لكلية روضة المعارف الى بيروت بدعوة من الجامعة الاميركية لتبارى مع بعض فرقها

قصة الاسبوع

تصاريف الاقدار!

(ترجمة «فلسطين» عن العبرية)

كان « عبد الله » رجلا بدين الجسم ، إعتاد مثل اكثر اصحاب الاجسام الكبيرة ، الراحة والكسل ، والبعد عن الكد والعمل

وكان له زوجان فاطمة وخديجة وكانتا تقضيان معظم النهار خارج البيت في اسواق القاهرة وبيوتها ، في طلب رزقها ورزق زوجها معا

وكان عبد الله شغوفا بالنارجيله والقهوة « السادة » فكان يقضى معظم اوقاته في مقهى قريب من منزله لاشباع شهوته منها ، ولم يكن يعرف شيئا بعد ذلك غير الاستبداد بزوجيه والادلاء بالاحاديث السياسية ! !

وملت الزوجان هذه الحياة وسئمتاها وانفتا من ان تظلا أمتين تكدحان ليتنعم سيدها بثمرة كدها فقررتا ان تعود كل واحدة منها الى أهلها .

ورأى والد خديجة ان يرهق الزوج بالنفقة او يطلق ابنته فاقام بذلك قضية في المحكمة الشرعية ورأى عبد الله ان الافضل ان يطلق خديجة على ان تعفيه من النفقة فاجيب الى طلبه وسمع اهل فاطمة بما كان من امر طلاق خديجة فسارعوا الى المحكمة الشرعية يطالبون غريمهم بالنفقات الكثيرة لزوجته وهم ينتظرون من عبد الله ان يطلب منهم اعفاءه من هذه النفقات تلقاء تطليقها .

ولكن عبد الله رأى ، وقد طار منه عصفور أن يتريث في امر العصفور الاخر فانتظر الى يوم الجلسة

ولما عرضت القضية على المحكمة خاطب القاضي الزوج بقوله :

— اسمع يا عبد الله ، ان الرجل خلق ليعمل ويكدح ويأكل من «عرق جبينه » وكلما كان عمله شاقا زاد في فضله

فضحك عبد الله وقال : ان العبيد هم الذين خلقوا للعمل ، اما الرجال الافاضل فيجب أن يكونوا في عزلة عنه فانت ترى ياجناب القاضي اني اخالفك فيما تذهب اليه ، واعتقد انه كلما انكب الرجل على العمل زادت عبوديته ونقص فضله ! ولست ممن يلقون القول على عواهنه فهذا انت ايها القاضي تعمل اقل من الكاتب واكثر من سماحة المفتي ! وهكذا كلما ارتفعت المناصب قل العمل وكلما انحطت كثر ، وأنما كان الملك افضل الناس لانه امتاز بان ليس له عمل على الاطلاق

فاستشاط القاضي غضبا لدى سماعه هذا ، وامر بجلده اربعين جلدة، ومع ان هذه الجلدات المت عبد الله كثيراً فانه لم يفكر في العدول عن الجهر بارائه ومعتقداته . ومضت الايام، وظهر ما عليه عبد الله من فقر وبؤس ، وضنك وفاقة، فهجره اصدقاؤه ومعارفه ، وكان اذا ذهب الى المقهى القريب من داره، يقابل بالاحتقار والازدراء، ولا يستحيي صاحب المقهى ان يقول له على مسمع من الجمع : ابرز قرشك قبل ان تجلس يا عبدالله !

ولم يعد المسكين يطيق هذه الحال وآثر ان يهجر حيه الذي نشأ فيه محافظة على كرامته ، وذهب الى بيت اهل زوجته فاطمة وطلبها ولكنهم ابوا عليه ذلك وطلبوا منه ان لا يريهم وجهه بعد اليوم!

ومع ان هذه الصدمة كانت شديدة الوقع عليه الا انه ملك نفسه وكظم غيظه ورجا ان يكون اهل خديجة خيراً من اهل فاطمة !

وذهب اليهم فقابله كبيرهم بالازدراء والسخرية ، ولما سأله عن خديجة قال له انها قد تزوجت من ابن عمها وهو يفضلك الف مرة !

فطار صواب عبد الله واسرع الى زوج خديجة وقال له : انت بين امرين لا ثالث لهما ، اما ان تترك خديجة او ان تحمل الى بيتك وبطنك مبقور وروحك في جهنم !

ولكن خديجة كانت تعلقت بزوجها الجديد وكان لا يطيق ان يراها تفر من بين يديه لتقع بين يدي رجل مثل عبد الله ، فسخر من التهديد فازداد غضب عبد الله وطعنه بخنجر طعنات متعددة تركته بين الموت والحياة !

ورأى خوفا من بطش الحكومة ان يفر الى كهف بعيد ، على مقربة من تمثال ابي الهول خارج القاهرة

وبينما هو جالس يفكر في سوء حاله اذ بفلاح يمر امامه ومعه حمار وفرس . ولاحظ عبد الله ان على متن الحمار حملا ثقيلا وانه ليس على ظهر الفرس شيء ، فاستغرب ذلك وزاد في استغرابه أن الفلاح يسير راجلا وتساءل في نفسه لماذا لا يمتطى ظهر الفرس ويريح نفسه من التعب ، ورأى ان يسأل الفلاح عن ذلك فبادر اليه وقال :

— لماذا تضع حملا ثقيلا على هذا الحمار المسكين وفي وسعك ان تحمل الفرس يقاسمه المشقة والتعب ؟ ولماذا ايضا لا تمتطي متن الفرس فترتاح قليلا ؟!

— انت تسألني ! حسن .. فاعلم اذن ان الحمار حمار !! ومعنى ذلك انه خلق للتعب والنصب ولذلك حملته الحمل الثقيل ، واما الفرس فهو ربيب النعمة والرفاهية، ولذلك احب ان يظل على ما نشأ عليه من العادة

وبعد ان اتم الفلاح كلامه تابع سيره دون ان يكترث بما ارتسم على وجه عبد الله من علامات الدهشة والاستغراب، ولكنه لم يسر غير خطوات معدودات حتى وقع الحمار على الارض واخذ يلهث من التعب ولما سارع اليه وجد انه قد نفق.

فلم يهتم الفلاح للامر كثيراً وحمل ما كان على ظهر الحمار ، وواصل سيره دون ان يفكر في تحميل الفرس شيئاً .

وبينما كان عبد الله في حيرة شديدة مما سمع ورأى ، لفت نظره سرب من الطيور هبطت على جيفة الحمار واخذت في تجريد لحمها عن العظم ، وسرعان ما هبط باز عليها فهربت الطيور وهي تنتفض من الرعب ، وطفق البازي يزدرد اللحم وهو ينظر الى الطيور الهاربة بزهو وافتخار ! غير ان نسراً عظيما عكر على البازي صفوه ، فهرب هذا وهو لا يصدق بالنجاة واحتل النسر مكان البازي واخذ يزدرد الطعام ويلتهمه التهاما . ولما ان تناول كفايته صفق بجناحيه وما هي لحظة حتى غاب عن الابصار . وقدمت بعد ذلك ذئاب فانشبت مخالبها في جيفة الحمار حتى اكتفت وجاء بعدها ثعالب عديدة واخذت في التهام ما بقي ثم ذهبت وتركت البقايا للحشرات والديدان

وجلس عبد الله يفكر ويستعيد في ذهنه ما مر عليه ثم قال : سبحان الله . . سبحان مقسم الارزاق الذي يعطي كلا نصيبه الذي لا يتعداه ولا يتجاوزه الى غيره ثم اخذ يفكر في موقفه فرأى انه اقرب كثيراً الى الحشرات في تحصيل رزقه منه الى النسر والبازي ؟!

ثم غلبه الكرى فاغمض عينيه وانتقل الى عالم آخر !

وعندما انتصف الليل استيقظ من نومه على صوت استغاثة ، فصوب نظره الى الجهة التي صدر منها الصوت فاذا هو يرى لصين من قطاع الطرق يتألبان على عابر سبيل لسلب امواله وما لبثا حتى تمكنا من قتله فاستوليا على متاعه وطفقا يحفران حفرة يواريان بها جثته وبينما هما كذلك — وعينا عبد الله تلاحظانهما — اذا بهما يعثران على رخامة مدفونة في الارض ، فرفعاها فوجدا تحتها صندوقا فيه الف قطعة وقطعة وهي من الذهب الابريز !

ودب الطمع في نفسي اللصين ! ورأى كل واحد منهما ان يعتدي على حصة رفيقه ، فاختلفا ثم تشاتما وتلا ذلك قتال شديد بينهما اسفر عن جرح كليهما جراحات بالغة

فقام عبد الله وسار الى مكان اللصين فاستولى على الذهب ثم قفل راجعا الى القاهرة.

وجلس على احد مقاهيها واخذ يفكر في امره من بدايته الى نهايته فشكر الله وزاد اعتقاده في العدل الالهي وقضاء الله وقدره

وقوبل في حيه احسن مقابلة وجاءه اهل خديجه وفاطمة يطلبون منه ان « يتكرم » بوضعهما تحت رعايته ، فتكرم صاحبنا، وتمكن بما لديه من المال من الفوز برتبة الباشوية ، فاصبح يدعى عبدالله باشا، وعاد الى ارتشاف القهوة « السادة » وتدخين « النارجيلة » !

حياتنا الرياضية

فرقة نادي الشبيبة الارثوذكسية

تثأر لنفسها من فرقة الطيران

النادي ٥ - الطيران ١

كان موعد اقامة هذه المباراه نهار الاحد الاسبق الا ان رداءة الطقس اوجبت تأجيلها الى يوم الاحد الماضي وفرقة الطيران كانت قد هزمت فرقة النادي بسبع اصابات لاصابتين لانها اقوى فرقة فلسطينية وقد تبارت مراراً عديدة مع الفرق اليهودية الذائعة الصيت فكانت الغلبة دائما في جانبها . وفرقة النادي ايضا فرقة لا يستهان بها فهي وان لم تكن احسن فرقة فهي من احسن الفرق ونستطيع ان نقول ان تلك المرة هي اول مرة هزمت فيها في هذا الفصل (لانها لم تكن كاملة الافراد في ذلك اليوم)

نزلت فرقة الطيران بلباسها الازرق فاستقبلها الجمهور بالتصفيق . ثم تبعتها فرقة النادي بلباسها الاحمر والنشاط باد على وجوه لاعبيها وكانت مؤلفة من :

مينا . قندلفت . خليل . ابراهيم قديس . كركور . شامي . منير . قدسي . برتقش . عيسى

الشوط الاول

دوت صفارة الحكم السيد ايليا شبيطة بالبدء باللعب وكانت الساعة الثالثة والربع تماما . فبدأ بحمية واستبسال وكان عبارة عن هجوم فريق ودفاع آخر . وفي الدقيقة الثامنة رمى قديس (رئيس الفرقة) الكرة الى عيسى وهذا زاغ بها ورماها الى برتقش وكان هذا الاخير على بعد بضع خطوات من المرمى الا انه تباطأ في رميها فاستطاع الظهيران يأخذها منه . وفي الدقيقة الرابعة عشر تماما انفرد قلب هجوم فرقة الطيران بالكرة وقذفها الى الشبكة ولكن مينا كان اسرع بالتقاطها فهجم عليه الساعد الايسر اسرع فاراد ان يراوغه ليتخلص منه فلم يستطع فسقطت الكرة من يده في الشبكة . ولم تفتر عزيمة النادي بل قام بهجمات شديدة ولم تمض سبع دقائق اخرى حتى قذف قديس بالكرة الى منير فتعدى بها الظهيرين فهجم عليه الحارس الذي لم يستطع ردها . فنشبت هنالك بقرب الهدف معركة دامت دقيقة اسفرت عن اصابة النادي الهدف لاول مرة فتعادلا

وبعد هذا التعادل اشتدت حرارة المباراة وقام الانكليز بهجمات شديدة ردها الدفاع ، ورمى ابراهيم بالكرة الى قديس ، وهذا رماها الى منير فتعدى بها الظهيرين وكانت الاصابة محققة لو لم يتداخل شامي الذي اراد ان ينال شرف اصابتها فاضاعها . وكذلك كان الطيران يقوم بهجمات شديدة ولكن انى له الهدف وقندلفت وخليل يقظان وقدسي بتوزيعاته المنظمة التي استحق عليها وعلى المجهود العظيم والتضامن الذي اوجده في خط الهجوم الثناء . ومن العبث ان اصف لعب قديس رئيس الفرقة فالكل يعلم بطولته في هذا المضمار . واما بقية اللاعبين فقد اجادوا والحق يقال الا ان برتقش كم اضاع اصابات كانت محققة لبطئه وانانيته ، فهو لاعب لا بأس به اذا تحاشى هذه السيئات . وعيسى غندور قد احسن كثيراً الا انه يبقى دائما فوق منتصف الملعب ينتظر الضربات تأتي اليه وهذا خطأ بين .

وانتهى الشوط الاول واللعب مستمر سجالا والنتيجة واحده .

الشوط الثاني

وما دوت الصفارة لاتمام اللعب حتى قام الطيران بهجمات خطرة فاوجسنا على النادي خيفة الا ان تحفظ الدفاع ويقظته دوختا خط الهجوم فلم تأت هجماتهم المتواصلة بنتيجة . وبعد ربع ساعة فاجأنا فريق النادي بهجومه الشديد واتقانه التوزيعات الطويلة حتى اربك دفاع الطيران فانتهز منير هذه الفرصة بتوزيعة طويلة اصاب الهدف لثاني مرة . فعلا الهتاف والتصفيق وتناثرت القبعات في الهواء . وما كاد يستأنف اللعب حتى سحب شامي الكرة اثر توزيعة من منير وزاغ بها وتعدى الظهيرين واسكنها الشبكة لثالث مرة. على ان فريق الجيش لم تفتر عزيمته ولم يفقد الامل في التعادل او الظفر واشتد الكفاح بين الفريقين . فلم تمض خمس دقائق أخرى الا وقديس يقذف بالكرة الى قدسي وهذا يرميها الى عيسى فيسير بها هذا قليلا ويودعها الشبكة اثر ضربة هائلة

وبعد خمس دقائق اخرى اتيح النادي اصابة الهدف لخامس مرة عقب توزيعه سريعة رشيقة . قذف عيسى الكرة الى خط الهجوم فتناولها منير وانحنى بها نحو الهدف واسكنها الشبكة

وهكذا البس الفوز فخاراً للفريق المنتصر ونال ما هو جدير به من اعجاب وجعلت له روعة العابه وقوة مجموعته ومهارته في التوزيعات الطويلة والقصيرة مكانة عالية في القلوب فهنيئا له

(الرقيب)

* **





صفحة من هنـــا وهنـــاك

من حيل المسجونين

ان السجناء من أصحاب الجرائم الخطيرة ، لا يسمح لهم بالاختلاط بعضهم وبعض ، ولا بالتحدث ، خشية تدبير مؤامرة للهرب او غير ذلك الا ان اولئك المسجونين لا يعدمون وسائل يتخاطبون بها ، ويتفاهمون بواسطتها على ما يريدون الاتيان به من الاعمال .

وابسط هذه الوسائل الكتابة . وليس يعدم السجين فرصة يسرق فيها قلم رصاص من أحد الحراس، اما الورق فيسهل الحصول عليه بتمزيق صفحة او جزء منها من احد الكتب في مكاتب السجون « ونحن نتكلم هنا عن سجون اوربا لا سجون فلسطين ». ومتى حصل المسجونين على رصاصة قلم ، كسرها الى قطع صغيرة ثم وزعها على اصحابه ورفقائه

ولكن يوجد من المسجونين من يكون منعزلا في « الزنزانة » فكيف يتحدث اليه من يريد التفاهم معه على شيء من رفقائه الاخرين ؟

يكون ذلك بالضرب على حائط الزنزانة ضربات تلغرافية . . . يفهمها من في الداخل ، وبالرغم من سمك الحائط في السجون الا ان شدة الهدوء تساعد على تبين صوت الضربات - فاذا تعسر سمع الصوت ، وضع السجين الذي في الداخل ، قعر طاسة الماء التى يشرب بها على الحائط وادخل اذنه في داخلها فيكبر الصوت ويسهل سمعه ...

ولهم في تلافي ملاحظة الحراس حيل غريبة .

فالسجين الراسل يجلس يقرأ ويشرع يضرب الحائط برجله . . . لا بيده ، فاذا جاء الحارس لم يلاحظ شيئا.

ورجال الغرب يتقدموننا في كل شيء حتى في اساليب الاجرام . . .

القرود والاعمال

آخر ما وصل اليه الناس في تدريب القرود على الاعمال هو اسناد مهمة اجلاس المترددين على الملاعب «السرك» الى زمرة من القرود . . . وهذه البدعة بدأت في فرنسا وقد تكون سبب دعاية للترويج والاعلان .

ولكننا نشك في نجاح التجربة اذ لا نعرف كيف يستطيع القرود تمييز نمر الكراسي، ودرجات التذاكر .

وخيرما يسند الى القرود من الاعمال التي يظهرون فيها حذقا ملحوظا ، هو جمع «جوز الهند» من الاشجار .

ويوجد في ليفربول قرد يعمل في « كراج» ميكانيكي . .

سكر الحيوانات

ليس السكر رذيلة يستقل بها الناس فالحيوانات عرفت السكر قبلما يعرفه الانسان باجيال لا تحصى — وعصير النباتات يفعل في الحيوانات فعل ابنة الكرم في الانسان

والحيوانات العليا من مثل الفيلة ، والكلاب والخيل ، والقرود ، واشباهها لها ميل غريزي شديد الى المسكرات ، واذا تيسرت لها المشروبات اعتادتها اعتيادا خطراً.

وفي احد الايام مرض فيل في حديقة الحيوانات فاعطاه الطبيب المسؤول جرعة من الكونياك ، ومنذ اليوم الذي ذاق فيه الخمر وهو يتظاهر بالمرض كل حين وآخر حتى يفوز بجرعة كونياك جديدة .

وقد لحظ بعض العلماء في امريكا وانكلترا أن بعض الخيول التي تستعمل في جر براميل البيرة وغيرها في مصانع الخمور، تموت بعين الامراض التي يموت بها بعض السكيرين من الناس ، وليس معنى هذا أن تلك الخيول كانت تتيسر لها البيرة دائما ، ولكنها كانت تأكل فضلات العصير وغير ذلك مما يبعث فيها أسباب السكر .

تنازع البقاء

وبقاء الانحن ...

كثيراً ما نسمع ان اصحاب الابدان الكبيرة يكونون كسالى ، ميالين الى الراحة والنوم .

ويقول الدكتور « ليونارد وليم » ان الكسل في اصحاب الابدان الكبيرة وشدة ميلهم الى النوم ، شيء ورأثي يرتد الى ما انحدر الينا من غرائز اجدادنا الاولى من الحيوانات الضخمة المنقرضة التي كانت تتنقل في الصيف ثم تقضي الشتاء كله في النوم ...

ولكن المشاهد ان هذه النظرية هي غير مطردة ، فنابليون كان كبير الجسم ولكنه اظهر من النشاط والحركة ما اقلق العالم كله سنوات عديدة

واعاظم رجال العصر الحالي هم من اصحاب الابدان الكبيرة ، من مثل الرئيس هوفر ، والمسيو بريان ، والمستر تشرشل ، ولويد جورج ، وهندرسون ، وغيرهم .

وكثيرون من ابرز شخصيات رجال الصناعة والتجارة اليوم من اصحاب هذه الاجسام .

فهل نفهم ان الناس في المستقبل سيقولون :

تنازع البقاء وبقاء الانحن ...

التفنن في الاعلان

يحتاج اصحاب المحلات الى التفنن الدائم في الاعلان عن بضائعهم لجذب جمهور المشترين اليهم وهذه بعض الاساليب التي فتقت عنها شدة الازمة الحاضرة !

كسدت تجارة احد محلات الاقمشة في انكلترا وعبثا حاول صاحبها جذب الجمهور بالاعلان عن جودة بضاعته وتخفيض ... اثمانها ، واخيراً سمع عن طيارة سقطت وتحطمت ... فاشتراها ووضعها على واجهة محله وكتب امامها :

الاثمان محطمة تحطيم هذه الطيارة

فاقبلت الجماهير مدفوعة بهذا الاعلان الغريب حتى اضطر الرجل الى زيادة مستخدميه لكثرة عدد المشترين

واراد احد اصحاب المزارع في امريكا ان يعلن عن البيض الموجود في مزرعته فصنع مقلاة هائلة الحجم تقسم لقلي ١٠٦٠٠٠ بيضة ... وعرضها للجمهور مع اعلان يقول فيه

بمثل هذه المقلاة يستطاع قلي ١٠٦٠٠٠ بيضة مما يوجد في مزرعتي ...

فهل في فلسطين من يحسن التفنن في الاعلان عن برتقال يافا ...

لا تثقل على الراس

ولكنها تثقل على القدمين

لما عاد الجنرال داوز سفير امريكا في لندن ، الى نيويورك في الشهر الماضي كي يشترك في وضع ميزانية الدولة قابله احد الصحافيين الشبان وسأله :

كيف وجدت حياة السفارة ؟

فاجابه السفير :

ثق يا بني اني لم احبها فهي حياة تتطلب من المرء وقوفا .. طويلا في المقابلات والحفلات والقفز من هنا الى هناك وفي الواقع اني رأيت ان اعمال السفارة لا تثقل على الرأس .. بقدر ما تثقل على القدمين ..

اجرة الكاهن

قام احد الكهنة في امريكا بمراسم اكليل احد العبيد هناك على فتاة من بني جلدته، ولما انتهت العملية قال العبد للكاهن :

كم تظن اني مكلف بدفعه من الدراهم اجراً لك ؟

الكاهن — ادفع على قدر ماترى من اهمية العمل

العبد — اوه ...انك خربت بيتي. فكل ما املك لا يساوي اهمية اكليلي على من احب .

مخاطبة النجوم !

قال المخترع الشهير ماركوني مؤخراً انه اذا كانت النجوم مأهولة وكان سكانها يعقلون فليس هناك مانع يحول دون مخاطبتنا اياهم !

كيف يحيون بلادهم

كانت تستورد انكلترا سنويا من الخارج ما قيمته ١٥ مليون جنيها من الزهور والخضراوات والفواكه، فوضعت الحكومة الآن رسوما جمركية ثقيلة على مثل هذه الواردات مما اضطر الاهالي الى زيادة الاعتناء بزراعتهم ، وكان من جراء ذلك ان مزرعة واحدة من مزارع انكلترا الكثيرة زادت عمالها ٢٥ عاملا وهذا معناه ان المزارعين الذين تركوا الفلاحة سنة ١٩٣١ فقط ، وعددهم ١٣٨ الف عامل سوف يعودون الى فلاحة الارض والعناية بها

واذا اتجهت انكلترا الى زراعة القمح بالكمية التي كان يزرع بها منذ ١٠ سنوات ، اقتضى ذلك تشغيل ١٠٠ الف عامل في الشؤون الزراعية ، وماعسى ان نذكر عن انواع الزراعة الاخرى مما يقتضي تشغيل الوف العمال العاطلين.

والرجاء الذي يحدو القائمين بمشروع التفريج من شدة ازمة العمل بواسطة الاتجاه الى الزراعة بعض الاتجاه ، هو الاعتماد على اصطناع الاساليب العلمية في مختلف اصناف الزراعة ، من فلاحة ، وتربية مواش وطيور وحيوانات وما الى ذلك. اي جعل الزراعة صناعة عملية

هم الازمة وهم العشق!

انتحار تاجر هندي بالاسكندرية

حدث يوم الاثنين المنصرم في الاسكندرية ان تاجراً هنديا شابا في نحو الرابعة والعشرين من عمره يدعى لابوهنيه ما نخو هال اطلق الرصاص على نفسه في غرفة في الفندق الذي كان نازلا فيه قاصداً الانتحار فقتل

ويؤخذ من تفاصيل الحادث ان هذا الشاب الهندي نزل في الفندق منذ نحو شهرين وكان يتجر بالبضائع الهندية المعروفة مستقلا في المدينة ، ولكن تجارته لم تكن ناجحة في المدة الاخيرة وكان كسبه قليلا .

ويظهر انه كان يهوى فتاة انجليزية تدعى مس كلارك وحال سوء حالته دون الاقتران بها وقد رآها تميل الى غيره وكان ذلك مما زاد همه وحمله على الانتحار

ربما كان متجمدا !

كان دور احدى الممثلات يتطلب منها ان تقف على قنطرة ثم تقذف بنفسها في « النهر » ولسوء حظها لم تكن المرتبة اللينة التي تقفز عليها خلف الستائر قد وضعت في المكان اللازم ولذلك فانها لما قفزت وقعت على الالواح الخشبية بصوت مرتفع وعندئذ صاح احد النظارة قائلا :

« يظهر ان الماء متجمد ! ! »

بلد رجاله نساء !

الليدي دورثي ميلز من اشهر الرحالات الانكليزيات ، وقد أصدرت اخيراً كتابا بعنوان « اقليم الاورينوكو » ضمنته مشاهداتها العجيبة في هذا الاقليم الذي يكون الاباء فيه امهات بحكم العادات القومية !

تقول الليدي ميلز في كتابها انه توجد عند بعض سكان اميركا الجنوبية الهنود علاقة بين الوالد والطفل أدق واوثق من ان يسمع بها عند جنس آخر

وفوق ذلك يحرم على الام احيانا بعد أن تضع طفلها ان تذوق طعاما خاصا ولكن القاعدة العامة هناك ان تشتغل الامهات ويواصلن مهنهن واعمالهن العادية حاملات اطفالهن فوق ظهورهن

اما الاب فيلزم فراشه ثمانية ايام ويعامل من كل ناحية كما لو كان هو الذي وضع الطفل ، وهو المريض الذي يقضي « دور النفاس » ؟

واذا سمح للوالد « الذي في دور النفاس » ان يتغذى باللحوم فان الاهلين يعتقدون اعتقاداً راسخا ان هذا يؤدي الى انتشار نقط كثيرة على جسم الطفل تشابه في لونها ونقشها البقع التي توجد على جلد الحيوان الذي تناول من لحمه الوالد!

وغالبا لا يسمح للوالد بالعمل او الصيد او ان يرفع احمالا ثقيلة او يمعن في السير مسافات طويلة لان ذلك يتعب « روح الطفل » !

من كل واد زهرة

— تحمل بواخر انكلترا ثلث مشحونات العالم وقد بلغت هذه المشحونات في العام الماضي ٢٠،١٩٤،٠٠٠ طن

— وكانت صناعة الراديو فيها منذ ثماني سنوات لا تزيد قيمتها عن نصف مليون جنيه فاصبحت اليوم ٢٠ مليونا

— واصدرت معاملها سنة ١٩٢٦ ادوات طيران يبلغ ربع مليون جنيه ، وقد بلغت قيمة ذلك اليوم ثلاثة ملايين .

— واخرجت حديثا اسرع مركب حربي في العالم كله .

— ويبلغ عدد العمال العاطلين في اوربا ٩،٣٧٠،٠٠٠ وفي امريكا ١٠،٠٠٠،٠٠٠

— بالنسبة لكثرة محصول البن في البرازيل هذا العام، اصبح يستعمل وقوداً لقاطرات السكك الحديدية .

— يكلف التلميذ الواحد من تلامذة التعليم الاجباري في انكلترا حكومته مبلغ ٢٥٥ جنيها كل سنة

— يوجد في لندن ١٧ الف موزع تلغراف، وكل واحد منهم يعمل ٤٨ ساعة في الاسبوع ، ويبلغ متوسط ما يمشيه كل يوم ١٢ ميلا أو ٢٠ ميلا اذا ركب البسكليت

حركة الكشافة فى فلسطين

زيارة المستر ولسن مدرب الكشافة بانكلترا ليافا

مهرجانات كشفية على طول الخط تقوم بها فرق الكشافة

فى الصباح

خرج صباح امس ، السبت ، وفد من قبل جمعية فتيان الكشافة للواء الجنوبي مؤلف من السادة شريف نشاشيبي ، فؤاد عبود ويوسف مجدلاني الى محطة « رأس العين » لاستقبال المستر ولسن رئيس تدريب الكشافة في انكلترا

وفي الساعة العاشرة والدقيقة ١٧ وصل القطار القادم من حيفا وكان يصحب المستر ولسن فيه المستر بومن والمستر طومليسون فتقدم رجال الوفد منه وحيوه باسم كشافة اللواء الجنوبي ورحبوا به ثم رافقوه في سيارة خاصة الى يافا وذهبوا رأسا الى مقر فرقة المتجولين الاسلامية في حي المنشية حيث استقبلهم رجال الفرقة بتحية الكشاف .

وبعد ذلك تفقد المستر ولسن مقر الفرقة واعجب كثيراً بنظامه وترتيبه ثم القى رئيس الفرقة السيد جميل القدومي خطابا رحب فيه بالزائر الكريم وشكره لزيارته التي يعدها تشجيعا كبيراً للكشافة ومن بعده قدمت القهوة العربية وعزفت اللجنة الموسيقية للفرقة قطع على الالات الموسيقية العربية سر لها المستر ولسن كثيراً وانشدت الفرقة بعض اناشيد وطنية ثم وقف المستر ولسن وشكر الفرقة على حفاوتها به وتمنى لها النجاح في اعمالها المستقبلة وابلغها تحيات الكشاف الاعظم اللورد بادن باول

وبعد اخذ الرسوم توجه المستر ولسن ومن معه الى دار النادي الرياضي الاسلامي حيث استقبلته فرقة النادي بتحية الكشاف ثم زار غرف النادي فسر كثيراً من نشاط اعضائه وبعده خطب السيد سعيد الشوا رئيس الفرقة مرحبا به وذكر له ان اكثر اعضاء الفرقة ما يزالون حديثو العهد وانه مجتهد كثيراً فى تدريبهم لان يصلوا مستوى اخوانهم الكشافة

وبعد تناول القهوة وقف المستر ولسن وشكر النادي وفرقته لاستقباله وذكر اعضاء الفرقة بالواجبات التي عليهم نحو حركة الكشفية وتمنى لهم النجاح .

وبعد اخذ الرسوم توجه المستر ولسن ومن معه الى المدرسة الوطنية الارثوذكسية حيث استقبلته فرقة كشافتها وكتيبة اشبالها بتحية الكشاف المعتادة ثم رحب الاستاذ نعيم افندي العيسى رئيس المدرسة به واثنى على الجهود الكثيرة التي يبذلها في سبيل الكشفية وبعده قامت الفرقه بالعاب كشفية سر لها المستر ولسن فوقف وتكلم شاكرا الفرقة على حفاوتها وادارة المدرسة على اهتمامها بالكشفية وتمنى لها التقدم والنجاح .

وغادر المستر ولسن المدرسة الوطنية الى دار المدرسة الاميرية الثانوية فاستقبلته فرقتها وكتيبة اشبالها في مخيمها الذي اعد خصيصا لاستقباله وبعد تحية العلم وتفتيش الفرقة من قبله قامت الفرقة بالعاب كشفية منها نصب الجسور والاسعافات الاولية والطهي الخ.. مما اعجب له المستر ولسن .

ثم قام حضرته بتفقد المخيم فابدى سروره من نظامه وحسن ترتيبه خصوصا نظافة المطبخ .

وبعده وقف مدير المدرسة رفيق بك التميمي وشكر المستر ولسن زيارته وبين له انه ومعلمي الفرقة مهتمون لترقية الفرقة وتوسيع اعمالها حتى يتمكن افرادها من القيام بواجباتهم نحو انفسهم وبلادهم

وبعد تناول الشاي وقف المستر ولسن وشكر مدير المدرسة وكشافتها للجهود التي بذلوها في تنظيم حفلة استقباله التي سر منها كثيراً واظهر اعجابه بنشاط الفرقة وتمنى لها النجاح

وغادر ومن معه المدرسة الى دار المستر كروسبي حيث تناولوا طعام الغداء على مائدة سعادته .

بعد الظهر

وفى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر توجه المستر ولسن وصحبه الى دار نادي الشبيبة الارثوذكسية حيث اجتمع عدد كبير من المشتغلين بحركة الكشافة ومعظم معلمي كشافة اللواء الجنوبي وفرقتا النادي البرية والبحرية فاستقبلوه جميعا بحفاوة كبيرة ، وبعد التعارف وقف السيد فؤاد عبود رئيس فرق اللواء الجنوبى وشكره بالانكليزية على زيارته واعرب له عن سرور جميع معلمي الكشافة لهذا الاجتماع واتى على ما بلغته حركة الكشفية فى اللواء الجنوبي ذاكراً له انها انتشرت انتشاراً لا بأس به رغم العقبات والصعوبات التي اعترضتها واهمها قلة عدد معلمي الكشافة المتدربين وذكر ان جهوداً خاصة تبذل لتنمية حركة الكشافة فى القرى وان الجمعية ستجتهد في ارسال عدد كبير من معلمي مدارس القرى لحضور المخيم التدريبي الذي سيلتئم فى اواسط نيسان المقبل وطلب اليه ان يبلغ تحيات كشافة اللواء الى اللورد بادن باول الكشاف الاعظم وتمنى لو كان في امكان اللورد ان يزور فلسطين ليرى بنفسه ما وصلت اليه الكشفية منذ زيارته الاولى في سنة ١٩٢١ حيث كانت فى مهدها حتى الان حيث قطعت شوطا كبيراً في سبيل التقدم

ثم قام شريف افندي النشاشيبي وخطب بالعربية فشرح الخدمات الجليلة والتضحيات الكبيرة التي قدمها المستر ولسن لحركة الكشفية ليس فى انكلترا فقط بل فى جميع اقطار العالم حيث كان مندوبون من تلك الاقطار يحضرون خصيصا ليقوم بتدريبهم ومن تعاليمه كانوا يستفيدون كثيراً ويفيدون .

وذكر ان اللورد بادن باول وان يكن هو مؤسس الكشفية فان المستر ولسن كان العامل الاكبر على بث تعاليم الكشاف الاعظم فى نفوس شبيبة العالم حتى انه فى سبيل ذلك كان يضحي براحته العائلية فيترك منزله ويصرف اكثر ايام حياته برغم رداءة الطقس في بلاد الانكليز في المخيمات .

ثم تكلم عن جهود المستر بومن فقال بانه كما ان المستر ولسن هو رئيس التدريب فى انكلترا فكذلك المستر بومن هو رئيس التدريب في فلسطين

وبعدها وقف المستر ولسن وابتدأ خطابه بقوله انه لا يوافق السيد النشاشيبي في قوله انه اي المستر ولسن رجل عظيم فانه اصغر عامل في حقل الكشفية ولا يعمل شيئا سوى تفسير تعاليم ورغبات اللورد بادن باول .

ثم ابدى سروره لاجتماعه بمعلمي الكشافة خصوصا معلمي فرق القرى لذين جاءوا من اماكن بعيدة لهذا الغرض وأخذ يصف حركة الكشفية في العالم واهميتها خصوصا الفوائد الجمة التى اكتسبتها شبيبة العالم في توثيق الروابط وتأليف عائلة واحدة من الشباب رغم الاختلافات المذهبية والقومية وغير ذلك وتطرق الى ذكر قلة عدد معلمي الكشافة في فلسطين فقال ان المتجولين يمكنهم ان يزيلوا هذه الصعوبة بتقديم المساعدات لمعلمي الكشافة والاشبال وهذا مما يخفف كثيراً المتاعب التي يلقاها معلم الكشافة ويفيد ايضا في نشر الحركة فى القرى والمدن وان هذا من اهم واجبات المتجولين نحو اخوانهم الكشافة والاشبال الذين هم اصغر منهم سنا ومقاما

ووعد أخيراً بتقديم ما يمكنه من المساعدة لحركة الكشفية في فلسطين أثناء اقامته فيها وبعد عودته الى بلاده بالنصائح والارشادات ، ثم ابدى اعجابه بحركة الكشافة في فلسطين رغم قصر الوقت الذي صرفه فيها وقال ان حركة الكشفية لا تنمو الا بالتعاون والرغبة الصادقة بين شبيبة الكشافة وانه يشعر بان السر واكوب الكشاف الاعظم لفلسطين وفخامة مندوبها السامي يوافقه في ذلك

ثم بلغ الحاضرين تحية اللورد بادن باول ووعد بان ينقل تحيات كشافة اللواء الجنوبي اليه ويطلعه على ما رآه من حركة الكشفية فى فلسطين التي يعتقد ان اللورد سيكون مسروراً منها .

وبعد تناول القهوة استعرض فرقة النادي فسر من نباهة افرادها وكان سروره كثيرا لاجتماعه باعضاء بعثة الكشافة فى مؤتمر المتجولين الاولى بسويسرا وعلى الخصوص السيد الياس ملك الذي لفت الانظار في ذلك المؤتمر باناشيده ورشاقة حركاته .

وبعدها وقف السيد فؤاد عبود وقدم له «حطة وعقالا» هدية باسم جمعية الكشافة كذكرى لزيارته يافا فتقبلها شاكراً .

وختم هذا الاجتماع بنشيد النادي وودع المستر ولسن كما استقبل بالحفاوة والاكرام .

في بيت دجن

ومن النادي توجه المستر ولسن وصحبه الى بيت دجن وكان يتقدم سيارته عدد من اعضاء فرقة نادي الشبيبة الارثوذكسية على دراجات نارية وفى سيارة ، وهناك استقبله فريق كبير من اهالي القرى المجاورة واللجنة المحلية لكشافة سلمة التي قدمت له طقم قهوة ثمين من النحاس والفخار ، وفرق كشافة بيت دجن ، يازور ، سلمه الخيرية ، اليهوديه وصرفند الخراب

وبعد أن استعرض هذه الفرق قام افرادها بالعاب كشفية سر لها جداً ، وبعد تناول القهوة وقف وشكر الفرق والاهالي لحضورهم لاستقباله واتى على اهمية كشافة القرى فقال بانه يعتقد ان القري هي العامود الفقري لفلسطين ونجاح كشافة القري هو نجاح كشافة فلسطين ، وان الكشافة هم الذين سيرقون حالة قراهم وسينالون مراكز اسمي واكثر رفعة وبلغ الكشافة والحضور تحية الكشاف الاعظم ووعد بان يحدثه عما رآه في هذا الاجتماع الذي يعده دليلا ساطعا على وجود حركة كشفية طيبة فى القري مما يبشر بمستقبل باهر .

وبعد اخذ رسوم الاحتفال ودع المستر ولسن وصحبه باجلى مظاهر الاكرام فاستقلوا سياراتهم الى القدس وعاد الوفد اليافى وعلى رأسه جميل بك الخالدي مفتش المعارف الى يافا

وقد كان السيد فؤاد عبود سكرتير الجمعية يقوم بترجمة اقوال المستر ولسن الى العربية واقوال الخطباء الى الانكليزية

فى العراق

ستنشر في بغداد وانقره الاتفاقيات الثلاث التي عقدت بين العراق وتركيا فى شأن التجارة والاقتصاد والاقامة

وقدم القائم باعمال المفوضية الايطالية في بغداد لجلالة الملك هدية من السنيور موسوليني هي صورته فى اطار ثمين جداً

الوزارة الافرنسية

يعهد لبنليف بتأليفها

بلغت مقابلات رئيس الجمهورية لزعماء الاحزاب السياسية أمس ٣٦ مقابلة كانت نتيجتها انه كلف المسيو بانليف تأليف الوزارة فقضى هذا يومه في مقابلة الزعماء. ويسهل مهمته ان المسيو هريو عرض عليه ان يعاونه فيها على غير انتظار ومعلوم ان مجلس الشيوخ او اكثريته من احزاب اليسار يستحسن هذه المعاونة وهذا الاتحاد بين الراديكاليين واحزاب الوسط

ويعتقدون ان بانليف يعتمد كذلك على معاونة المسيو تارديو . والمرجح ان يطلب من المسيو لافال الانضمام الى الوزارة . وقد زار المسيو بانليف بعد خروجه من قصر رياسة الجمهورية رئيسي مجلس النواب ومجلس الشيوخ ووزارة الخارجية على جاري العادة حيث فاوض المسيو لافال نصف ساعة وقال عند خروجه « لي امل شديد بحل الصعوبات »

اقتراحات الدول

في نزع السلاح

تكلم فى مؤتمر نزع السلاح مندوب المانيا فالقى خطابا هاما قالت عنه الصحف الفرنسية انه مناورة المانية وتكلم مندوبو الارجنتين وبلغاريا وهايتي واستراليا

الحالة في حلب

عطلت مدرستا التجهيز والصنائع فى حلب الى أجل غير مسمى بسبب اشتراك تلامذتها في الحوادث الاخيرة التى وقعت بين البوليس والاهالي.

وقد القيت قذيفة على مخفر البوليس فانفجرت بعيدة عنه وهدمت بعض الجدران .

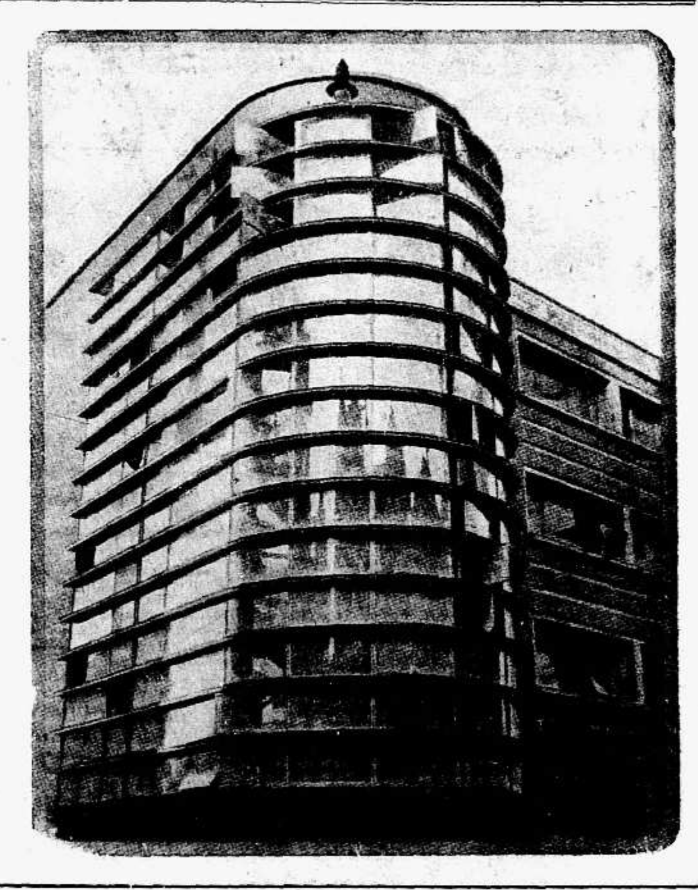
وبلغ عدد المعتقلين بالحوادث الاخيرة هناك ٢٦ شخصا .

غاندي رجل اليوم

تتمة المنشور على الصفحة ٣

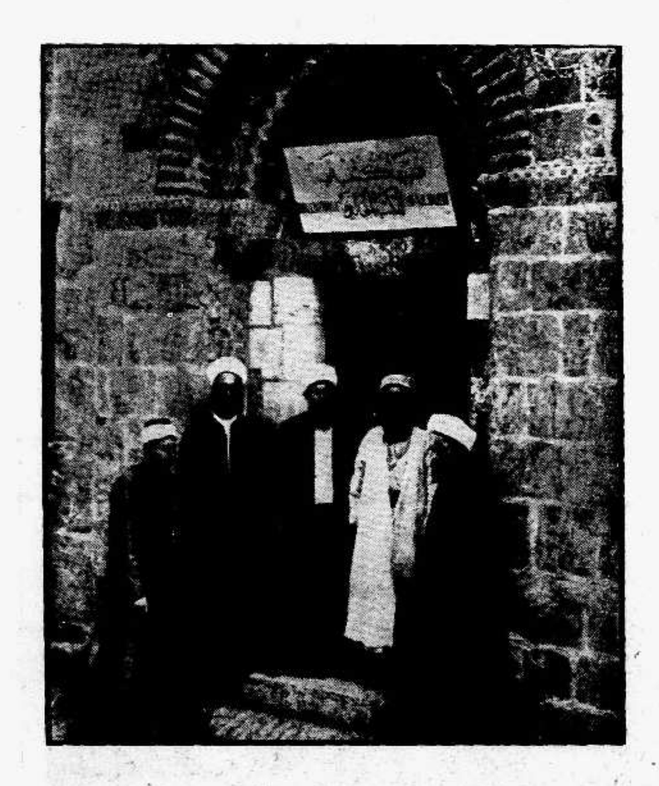
على نفس المجموع، دون حاجة الى ويلات الحرب وبلاياها ، فهو سياستي التي اتبعها في حركة العصيان المدني

ان حركة العصيان المدني تمهيد الطريق للافراد كي يكتشفوا انفسهم ويكتشفوا ارواحهم الخالدة وهذه السياسة من الكفاح السلمي هي اغرب ما عرف التاريخ وهي مما لم يجربه الانسان من قبل وقوة هذه السياسة ومبلغ اثرها ونفوذها لم تعرف بعد ، واحسب انها اعظم من ان تعرف او ان تحد وفيها شيء لا يقهر ولا يمكن ان تخمد جذوته ، لانه شيء حيوي غير محسوس وهو اشبه شيء بالروح .



ان البلور اقوى من الحجر والاسمنت ومن السهل البناء بالبلور الصافي الذي لا يحتاج بعد البناء الى تزويق وتصليح. وبيوت البلور مفضلة صحيا لتسرب نور الشمس اليها وقد راى اساتذة الهندسة في اميركا ان الجدران غير الشفافة ليس لها اهمية في البيت فاخترعوا بناء البيوت من البلور .

وسيأتي يوم ترى فيه البلور يزاحم الحجر والاسمنت وتبني منه البيوت في جميع الاقطار .



فضيلة الشيخ راغب افندي الخالدي (الى اليسار) مع لفيف من علماء القدس امام باب المكتبة الخالدية الشهيرة التي اسسها فضيلته هناك.



المسيو لافال رئيس الوزارة الافرنسية التي استقالت هذا الاسبوع ومن المرجح ان يطلب اليه الانضمام الى الوزارة الجديدة التي عهد الى المسيو بانليفه بتأليفها .

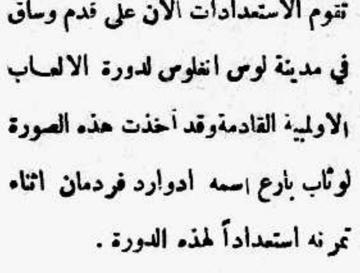


في بورما شعب يطلق عليه أسم «تالنغ» اخذ يمتزج بالشعب البورمي ويذوب فيه. ويظهر في هذه الصورة شيخ قرية من قرى التالنغ

ويعرف القراء ان بورما كانت الى عهد قريب جزءاً من الهند ثم فصلت عنها .



ليليان هارفي احدى ممثلات السينما الشهيرات وقد قامت بالدور الاول في رواية «المؤتمر الراقص» التي عرضت مؤخراً على الشاشة البيضاء في فلسطين وقد قامت هذه الممثلة الجميلة بدور بائعة الزهور معشوقة اسكندر الاول ملك النمسا .



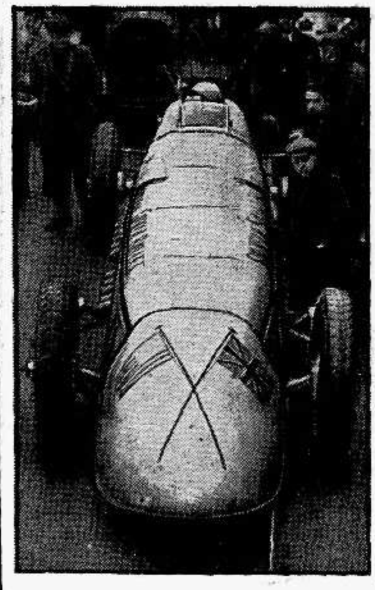
تقوم الاستعدادات الان على قدم وساق في مدينة لوس انجلوس لدورة الالعاب الاولمبية القادمة وقد أخذت هذه الصورة لوثاب بارع اسمه ادوارد فردمان اثناء تمرنه استعداداً لهذه الدورة .

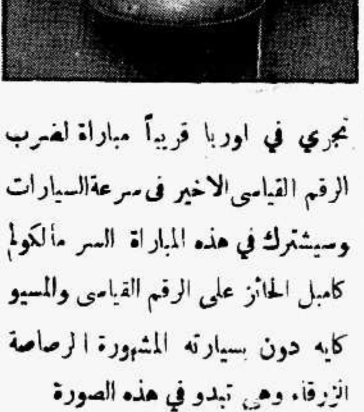


يذكر القراء ان الحكومة الاسبانية قررت حل الرهبنة اليسوعية ومصادرة املاكها ونفي اعضائها الى الخارج فغادر اليسوعيون البلاد بصورة محزنة وقد اخذت هذه الصورة لثلاثة منهم بعد ان صدر المقرر المذكور



ادخلت بعض الدول المشتركة في مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف نساء في وفودها اليه وهذه صورة مسز ماري وولي العضو في الوفد الاميركي





تجري في اوربا قريباً مباراة لضرب الرقم القياسي الاخير في سرعة السيارات وسيشترك في هذه المباراة السر مالكولم كامبل الحائز على الرقم القياسي والمسيو كايه دون بسيارته المشهورة الرصاصة الزرقاء وهي تبدو في هذه الصورة



ثعبان هائل يوجد كثيراً في جزائر الملايو ويبلغ طوله خمسة امتار وقطره ٥٠ سنتمترا وهو يفترس الطيور والارانب عن طريق البلع والازدراد .

Vol. XV No. 285 - 1952

(السنة الخامسة عشرة)

العدد ٢٨٥ - ١٩٥٢

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى

مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة
وموقعة من صاحب الجريدة

فلسطين

"La Palestine"

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن
جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات اميركية

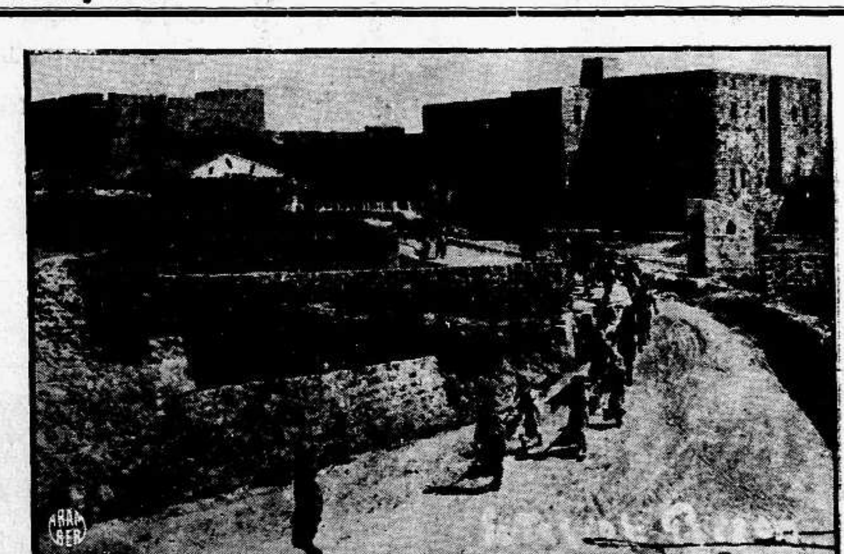
الاعلانات
اجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية
يتفق عليها مع الادارة

المخابرات
بـ — صندوق البريد ١٩٤ – تلفون ٩٤

يافا الاحد ٢١ شباط سنة ١٩٣٢

Jaffa Sunday 21 February 1932

١٤ شوال سنة ١٣٥٠



سجن عكا المركزي

المعروف بالقلعة . الذي زاره وفد مؤتمر الشباب في عيد الفطر المبارك فحيا سجناء الاضطرابات باسم الامة ووزع عليهم الهدايا وعلى عائلاتهم مبالغ من المال تبرع بها الوطنيون لهذه الغاية الشريفة

زيارة سجناء الاضطرابات

الوفد الذي ذهب لزيارة سجناء الاضطرابات في سجن نورشمس بجوار طولكرم في اول يوم عيد الفطر المبارك.

الجالسون من اليمين: الدكتور جمال بك عز الدين، المحامي عثمان بك البشناق، وشيد افندي الحيوسي.

الواقفون من اليمين: سليم بك عبد الرحمن ، سعيد افندي الخليل ، عبدالله افندي السادة .





السينما العربية

الاستاذ ابرهيم لاما احد صاحبي شركة (كوندور فلم) السينمائية العربية يحيط به بعض اعضاء نادي التمثيل الحيفاوي في احد احراش الكرمل ، وقد اخذت هذه الصورة خصيصاً لفلسطين

الثلوج في القدس



منظر بديع للقدس وقد غمرتها الثلوج التي تساقطت منذ نيف واسبوعين والبست فلسطين حلة جميلة بيضاء



الباخرة الجانحة

منظر الباخرة (اوسكار غورتن) التابعة لشركة بنين لاين التي جنحت منذ نيف واسبوعين الى شاطىء يافا ثم تمكن ربانها من انقاذها بمهارة

مستوصف اطفال
جمعية السيدات العربيات بالقدس



احدى غرف مستوصف رعاية الاطفال الذي اسسته جمعية السيدات العربيات بالقدس ويظهر في هذه الصورة الدكتور عزة افندي طنوس يعالج احد الاطفال . ونفقات هذا المستوصف تجمع من التبرعات الخيرية وليس ليد اجنبية او حكومية دخل فيه كما ان الدكتور طنوس والدكتور بديري يطببان فيه ساعات معينة في الاسبوع بلا مقابل